PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

معدن الجواهر

ورياضة الخواطر

تأليف

أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي

تحقيق

السيد احمد الحسيني

منشورات

المكتبة المرتضوية

طهران - بين الحرمين

Karajiki

معدن الجواهر

ورياضة الخواطر

تأليف

أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي

تحقيق

السيد احمد الحسيني

2271
.508229
.K14
.361

(الطبعـة الثانيـة)

مطبعة مهر استوار ـ قم
(١٣٩٤ هـ)

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 021837057

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

تقديم

(١)

«الحكمة ضالة المؤمن» يأخذها متى وجدها ويتلقاها من الافواه، ويجعلها مرآة صافية يرى فيها عيوبه ونواقصه ، ذلك لانه دائم الجهاد في تهذيب النفس والتحلي بالكمالات والتخلي عما يشينه، لايدع فرصة لاضافة حسنة الى محاسنه والازدياد في مكارمه الاخلاقية الا واقتنصها .

هكذا شأن المؤمن الذي قياده بيد عقله ، وقد سيطر على نفسه، فانه يسير في طريقه اللاحب بنور العقل مبتعداً عن الزلات ومجانباً مهاوي الشهوات، وهو يستفيد من تجاربه ويستضيء بما أثر عن العظماء الماضين الذين خلفوا بعدهم هذه الكثرة الكاثرة من الحكم المنثورة والطرائف المنظومة والعلم المأثور .

ان هذه الازهار المبهجة والرياحين العطرة والورود الفواحة المنضدة في بساتين الكتب والاسفار لمما تفتح للانسانية آفاقاً من الخير والصلاح لو أدمن الناس على قراءتها وحافظوا على العمل بها وطبقوها على أفعالهم وأقوالهم، وخاصة تلك التي أثرت عن النبي العظيم والائمة الهداة عليهم الصلاة والسلام، الذين هم مصابيح الظلام ومرشدو البشر الى ما فيه خير الدنيا وسعادة الاخرة .

(٢)

ولقد أقبل علماء الاسلام على ما روي عن النبي والائمة عليهم السلام، وما أثر عن الفلاسفة والمفكرين من المسلمين وغير المسلمين اقبالا عظيماً، فجمعوا تلك الكلم والحكم في كتبهم ومؤلفاتهم بشتى الالوان والاشكال حسب أغراضهم وأذواقهم .

وكان من بين تلك الالوان جمع الحكم في أبواب متسلسلة بتسلسل الاعداد ، ففي الباب الاول ما كان واحداً وفي الباب الثاني ما كان اثنين وفي الباب الثالث ما كان ثلاثة . . . وهكذا .

ومن تلك المحاولات العلمية الطريفة هذا الكتاب الذي نقدمه الى القراء الاعزاء، ففيه عشرة أبواب تجمع طائفة من قصار كلمات النبي والائمة عليهم السلام وبعض ما نقل عن جماعة من الاعلام المسلمين وغير المسلمين .

والطريقة التي سار عليها المؤلف هي أنه يذكر أولا شيئاً مما أثر عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله ، ثم بعض حكم الائمة عليهم السلام ، ثم طائفة مما جاء عن أعلام المسلمين ، ثم طرائف مما نقل عن بعض الفلاسفة الماضين .

وهذا الكتاب مع صغره يجمع مقداراً لاباس به من الاحاديث والكلمات، ذلك لانه حذف الاسانيد ولم يعقب الحكم بتعاليق من المؤلف ، وكأنه قصد أن يجمع العدد الكبير من الاقوال في أقل حجم أمكن .

وهو بحق طرفة أدبية جليلة، ومصدر عظيم لموضوعات أخلاقية قيمة، يخرج الى عالم الطبع بهذه الصورة التي يراها القارىء الكريم ، والتي لم نتمكن من اكمالها في كل جوانبها ، وذلك لعدم العثور على نسخ متعددة كما هو المتبع في أمثال هذه الاعمال العلمية الفنية .

(٣)

ومؤلفنا هو (١) :

الشيخ الفقيه القاضي أبوالفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي .

---

(١) المصادر التى استقينا منها هذه الترجمة هى :
أ ـ أمل الامل ٢/٢٨٧ .
ب ـ روضات الجنات ص ٥٥٢ .
ج ـ الاعلام للزركلى ٧/١٦٢ .
د ـ رجال بحرالعلوم ٣/٣٠٢ـ ٣٠٨ .

من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين ، رأس الشيعة ، صاحب التصانيف الجليلة ،كان نحوياً لغوياً منجماً طبيباً متكلماً فقيهاً محدثاً ، أسند اليه جميع أرباب الاجازات ، من تلامذة الشيخ المفيد والشريف المرتضى والشيخ الطوسي ، روى عنهم وعن آخرين من أعلام الشيعة والسنة،وروى عنه وقرأعليه جماعة من علماء عصره.

كان نزيل الرملة ، وأخذ عن بعض المشائخ في حلب والقاهرة ومكة وبغداد وغيرها من البلدان،وتوفي بصور،ثاني ربيع الاخرسنة أربعمائة وتسع وأربعين هجرية.

وكتابه كنز الفوائد ـ كما يقول السيد بحرالعلوم في رجاله ـ يدل على فضله، وبلوغه الغاية القصوى في التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والاخبار، مع حسن الطريقة وعذوبة الالفاظ .

له مؤلفات كثيرة بلغت السبعين حسب عد بعض معاصريه،ومنها «كنزالفوائد» و«الاستطراف في ذكرماورد من الفقه في الانصاف » و «الاستنصار في النص على الائمة الاطهار» و « الاعلام بحقيقة ايمان أميرالمؤمنين وأولاده الكرام » و«البرهان على صحة طول عمرصاحب الزمان » و « البيان عن جمل اعتقاد اهل الايمان » و

ـ هـ ـ لؤلؤة البحرين ص ٣٣٧ .
و ـ مرآة الجنان ٣/٧٠ .
ز ـ لسان الميزان ٥/٣٠٠ .
ح ـ بحار الانوار ١/١٨ و٣٥ .
ط ـ ريحانة الادب ٣/٣٥٢ .
ى ـ شذرات الذهب ٣/٢٨٣ .
ك ـ مصفى المقال ص ٣٧٥ .
ل ـ هدية العارفين ٢/٧٠ .
م ـ معالم العلماء ص ١١٩ .
ن ـ مستدرك وسائل الشيعة ٣/٤٩٧ .
س ـ الذريعة ١/٥٧ و٢/١٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٢٣٧ و ٣/٩٢ ، ١٧١ و٤/٢١٠ ، ٢١٦، ٣٥٩ ، ٤٢٩ و١١/٢٩٨ و١٦/٣٩٣ و١٧/٢١٤و١٨/١٦١ .
ع ـ الكنى والالقاب ٣/١٠٨ .
ف ـ الفوائد الرضوية ص ٥٧١ .

«التعريف بحقوق الوالدين» و«التعجب من أغلاط العامة في مسألة الامامة» و«تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام» و «تهذيب المسترشدين» و «شرح جمل العلم للمرتضى» و«الكروالفرفي الامامة » و « معارضة الاضداد باتفاق الاعداد » و « معدن الجواهر ورياضة الخواطر» و«معونة الفارض في استخراج سهام الفرائض» و «المنهاج في معرفة مناسك الحاج» و«النوادر» و «وجوب الامامة» .

و «الكراجكى» بفتح الكاف واهمال الراء وكسر الجيم، نسبة الى «الكراجك» عمل الخيم ، و لهـذا وصفه بعض مترجميه بالخيمى ،و ضبطه بعضهم بضم الجيم نسبة الى «الكراجك» قرية على باب واسط ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٤٣، ولكن هذا ليس بصحيح .

(٤)

أما النسخة التي حققنا عليها هذا الكتاب فهي النسخة الوحيدة التي عثرنا عليها في مجموعة عند الاخ العلامة الحجة سيدنا السيد محمود المرعشي النجفي ، واليك وصفها :

هذه المجموعة تحتوي على الرسائل التالية :

١ ـ النكت الاعتقادية للشيخ المفيد .
٢ ـ شرح واجب الاعتقاد لعبد الواحد بن الصفي النعماني .
٣ ـ وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري .
٤ ـ وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام .
٥ ـ النفلية للشهيد الاول محمد بن مكي العاملي .
٦ ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر للكراجكي .
٧ ـ قصة الحولا مع زوجها ووصية النبي لها .
٨ ـ أحاديث متفرقة من كتاب ليس له أول ولا آخر .
٩ ـ منظومة ملحة الاعراب للحريري .

كتب هذه المجموعة علي بن حسين بن علي بن حسين بن الصائم الحسيني العنقاني ، برسم المولى السعيد الحاج زين الدين بن مفلح بن الحاج شهاب الدين

احمد بن الركن الماروني ، في نهار السبت مستهل جمادى الاخرة سنة ٩٠٢ ، (كما جاء في آخر كتاب شرح واجب الاعتقاد) .

وفي هوامش أوراق بعض كتب المجموعة بلاغات،وخلالها تملكات بخطوط مختلفة وتواريخ متفرقة. كما يوجد في الصفحة الاخيرة من كتاب النفلية انهاء كتبه الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن احمد العاملي بتاريخ يوم الاحد تاسع عشر ربيع الاخر سنة ٩٥٠ ، وكتب الى جنبه الشيخ عباس القمي تصديقاً بأنه خط الشهيد الثاني ،وذلك بتاريخ ١٣٤٤ هـ .

والنسخة بالرغم من أهميتها التاريخية كثيرة السقط والخطأ و التحريف كما يظهر لمن يقرأ هذا المطبوع ، وهي مع كونها بخط نسخ واضح تهمل كثيراً من نقاط الكلمات ولاتتبع قواعد الاملاء الصحيح ، ولهذا لاقينا بعض الصعوبة في قراءة جملة من الكلمات وربما لم نوفق الى قراءتها بصورة صحيحة . ولولا عدم عثورنا على نسخة أخرى لماأمكن الاعتماد عليها، ولكننا اضطررنا الى جعلها أصلا والرجوع الى الكتب الحديثية وتصحيح ماأمكن التصحيح عليها أو ترجيح ماظننا أنه الارجح ، ولعلنا نعثر في المستقبل على نسخة ممتازة فنخرج الكتاب في طبعة جيدة أخرى .

(٥)

وختاماً اقدم شكري وتقديري الى الاخ العلامة الحجة السيد محمود المرعشي نجل سماحة آية الله العظمى سيدنا المفدى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظله الوارف على رؤوس المسلمين .

اشكره على ما تفضل به علي من اعارة نسخته الثمينة ، شأنه دائماً فى تيسير ما يحتاج اليه رواد العلم والتحقيق . . .

فاليه والى كل من آزرني اقدم شكري وتحياتي .

قم ١٢ شعبان ١٣٩٢ هـ .

السيد احمد الحسيني

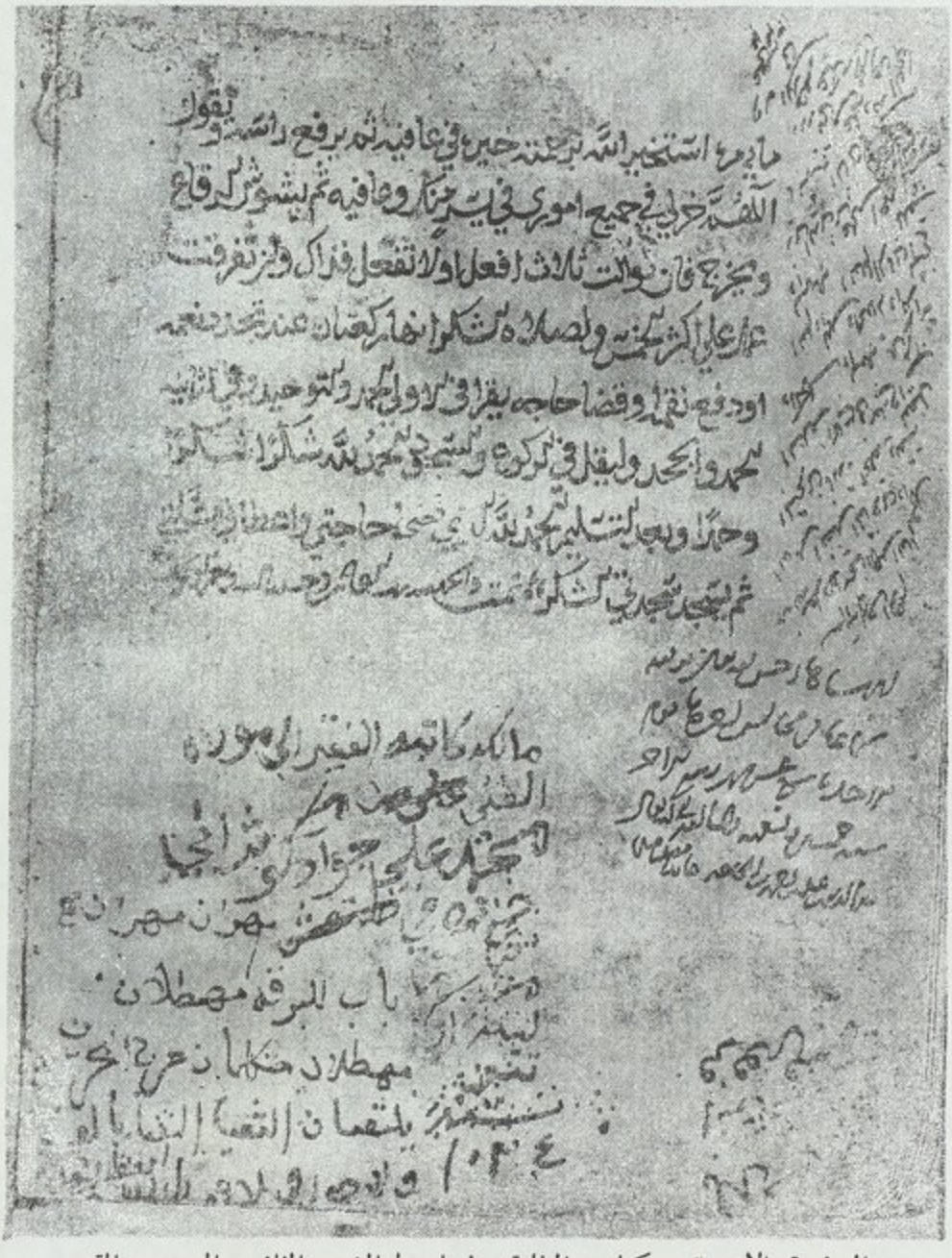

الصفحة الاخيرة من كتاب «النفلية» وفيها خط الشهيد الثاني والمحدث القمي

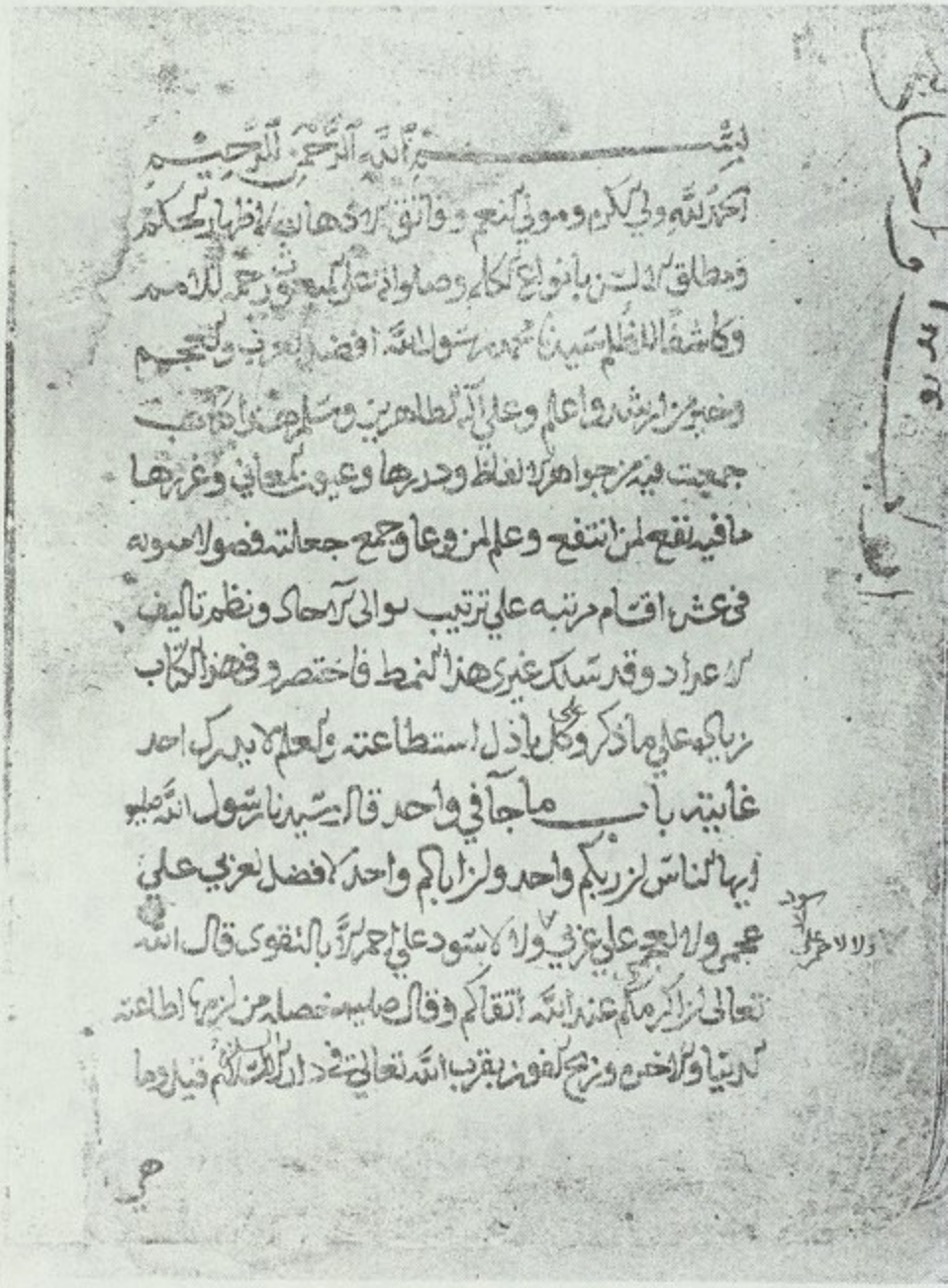

الصفحة الاولى من كتاب «معدن الجواهر»

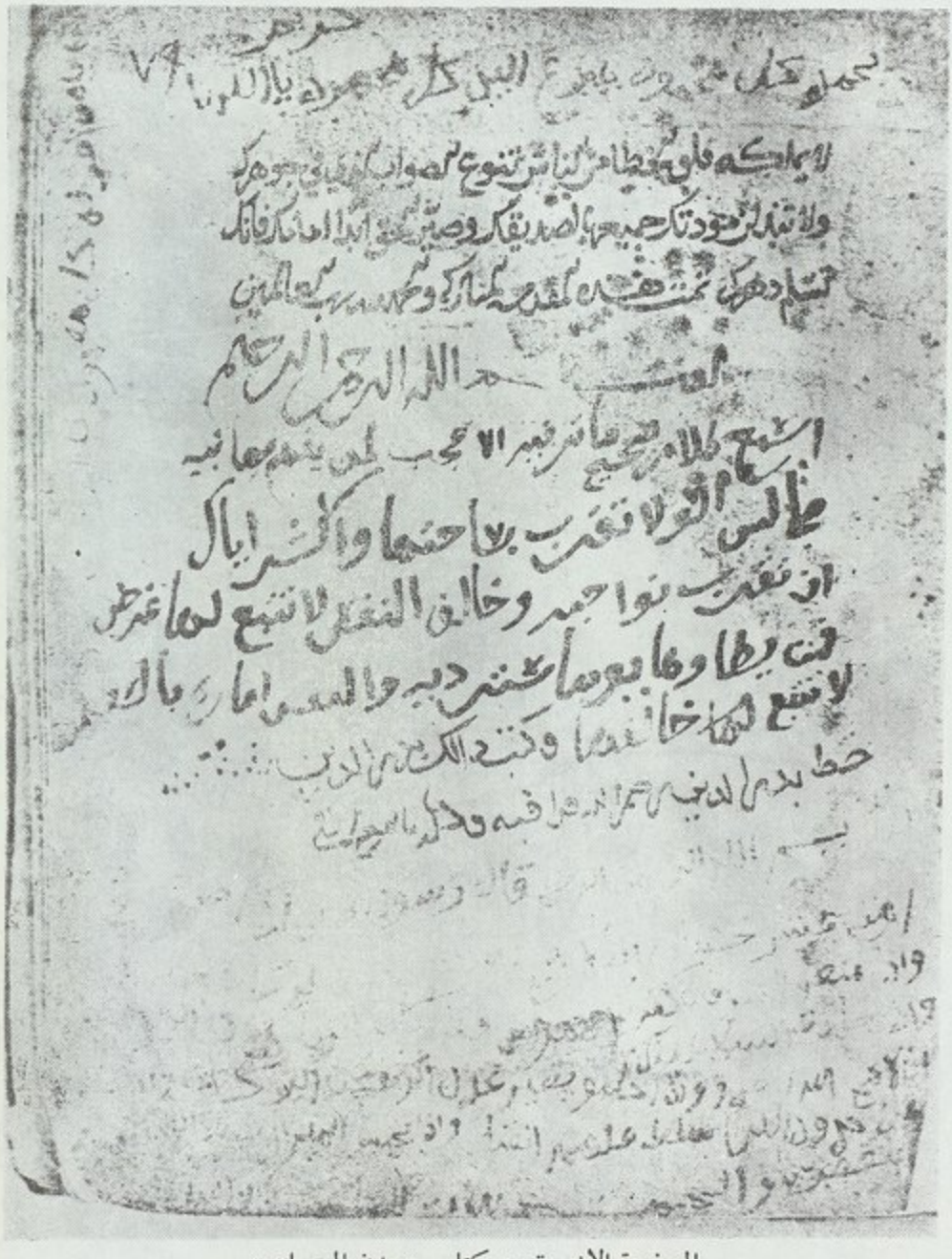

الصفحة الاخيرة من كتاب «معدن الجواهر»

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر

تصنيف الشيخ الفاضل أبي الفتح

محمد بن علي الكراجكي قدس الله روحه ونوّر

ضريحه بمحمد وآله الطاهرين وأصحابه

المنتجبين وسلم تسليماً

كثيراً آمين رب

العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الكرم ، ومولي النعم ، وفاتق الاذهان لاظهار الحكم ، ومطلق الالسن بأنواع الكلم ، وصلواته على المبعوث رحمة للامم ، وكاشفاً للظلم ، سيدنا محمدرسول الله أفضل العرب والعجم،وخير من أرشد وأعلم،وعلى آله الطاهرين وسلم.

هذا كتاب جمعت فيه من جواهر الالفاظ ودررها ، وعيون المعاني وغررها، ما فيه نفع لمن انتفع ، وعلم لمن وعى وجمع،جعلته فصولا مبوبة في عشرة أقسام ، مرتبة على ترتيب توالي الاحاد ، ونظم تأليف الاعداد . وقد سلك غيري هذا النمط فاختصر ، وفي هذا الكتاب زيادة على ما ذكر ، وعلى كل باذل استطاعته ، والعلم لا يدرك أحد غايته .

باب

ما جاء في واحد

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، [ولا لاحمر على أسود](١)ولا لأسودعلى أحمر الا بالتقوى،قال الله تعالى«ان اكرمكم عند الله اتقاكم»(٢).

وقال صلى الله عليه وآله : خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والاخرة،وربح الفوز بقرب الله تعالى في دار السلام . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التقوى . قال: من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله ، ثم تلا «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» (٣) .

وقال صلى الله عليه وآله: فقيه واحد في الاسلام أشد على الشيطان(٤) من ألف عابد.

وقال صلى الله عليه وآله : الكلمة الواحدة من الحكمة يسمعها الرجل فيقولها أو يعمل بها خير من عبادة سنة .

وقال صلى الله عليه وآله : خلة من ضمنها لي ضمنت له على الله عزوجل الخيرة في جميع أموره . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الرضا،فانه ما يرضى رجل (٥) بقضاء الله الا جعل الله له الخيرة .

وقال صلى الله عليه وآله:خلة من كانت فيه أدرك منزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : حسن الخلق .

وقال صلى الله عليه وآله: لا يجزي ولد والده الا بشيء واحد ، وهو أن يجده مملوكاً فيشتريه ويعتقه .

وقال رجل له صلى الله عليه وآله : علمني يا رسول الله خصلة تجمع لي خير

---

(١) ليس في الاصل وصحح في الهامش ، وانظر الدر المنثور ٦/٩٧ .

(٢) سورة الحجرات : ١٣ .

(٣) سورة الطلاق : ٣ .

(٤) ابليس خ ل

(٥) أحد خ ل .

الدنيا والاخرة . قال : لا تكذب . قال الرجل : فكنت على خلال يكرهها الله تعالى فتركتها خوفاً من ان يسألني سائل هل عملت كذا فأفتضح أو اكذب فأكون قد خالفت رسول الله فيما دلني عليه .

وجاء عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس . قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : التوكل على الله عزوجل .

وقال عليه السلام : أفضل العبادة شيء واحد ، وهو العفاف .

وقال رجل لاحد الائمة عليهم السلام : يابن رسول الله علمني ما يجمع لي خير الدنيا والاخرة ولا تطل علي . قال : عليك بشيء واحد ، وهو ترك الغضب .

وروي عنهم عليهم السلام : ان اصل كل خير في الدنيا (١) شيء واحد ، وهو الخوف من الله عزوجل .

وقيل لبعضهم : ما أعجب الاشياء ، قال : شيء واحد ، وهو قلب عرف الله ثم عصاه .

وقال بعض العلماء : أشقى الناس رجل واحد ، وهو من كفي أمر دنياه ولم يهتم بدينه .

وقال : أغنى الناس رجل واحد ، وهو من قُعين نصيبه من الله عزوجل .

وقيل لبعضهم : من أعظم الناس قدراً ؟ قال : رجل واحد ، وهو من يجعل الدنيا لنفسه خطراً . وقيل : هو الذي لايبالي بالدنيا في يد من كانت. وأجود الناس رجل واحد ، وهو من جاد من قلة ، وأخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وآله «أفضل الصدقة جهد المقل» . وأسوأ الناس حالا رجل واحد ، وهو من لايثق بأحد لسوء ظنه ، ولايثق به أحد لسوء نظره . وأصبر الناس رجل واحد ، وهو الذي لايفشي سره الى صديقه مخافة أن يقع بينهما فيفشيه . وأعجز الناس رجل واحد ، وهو المفرط في طلب الاخوان . وأعز الاشياء شيء واحد ، وهو أخ يوثق بعقله ويسكن الى غيبه .

وقال أحد الفضلاء : أحب الاشياء الي شيء واحد، وهو الافضال على الاخوان.

وقيل لاخر : أي الاشياء أنت به أشد فرحاً . فقال : شيء واحد ، وهو قوتي

---

(١) والاخرة خ ل .

على مكافأة من أحسن الي .

وقيل له : ما أفضل الاعمال ؟ قال : شيء واحد ، وهو ادخال السرور على قلب مؤمن .

وسئل حكيم عن البخل والجبن والحرص ؟ فقال : الجميع طبيعة واحدة ويجمعهن شيء واحد ، وهو سوء الظن .

وقيل : ماشيء أضر بالانسان من شيء واحد ، وهولجاجته في الباطل،ولاشيء أقعد به عن مكرمة من شيء واحد ، وهو صغر همته .

وقال بعض الحكماء : امتحنت خصال الناس فوجدت أشرفها خصلة واحدة، وهي صدق اللسان ، فمن عدم الصدق من منطقه فقد فجع بأكرم أخلاقه . وأقبح القبائح شيء واحد ، وهو الكذب . وابتداء منازل الحمد شيء واحد،وهوالسلامة من الذم . وأعظم ماعلى الانسان من الضرر شيء واحد ، وهوقلة علمه بعيوبه .

وقيل لحكيم: ما أجل ماأفادك الدهر ؟ فقال : شيء واحد ، وهو العلم .

وقال أبوذر جمهر : قد يغرس الحكيم جزءاً واحداً من الحكمة يعيش بها ملوك كثيرة .

وقيل : أي الخصوم ألد ؟ فقال : خصم واحد ، وهو العمل السيء .

قيل : فما أحمد الاشياء ؟ قال : شيء واحد ، وهو ثمرة العمل الصالح .

وقيل لبعض الزهاد : دلنا على عظة واحدة تكون أبلغ العظات . فقال: النظر الى محلة الاموات .

وقال له رجل : أوصني . فقال: أوصيك بشيء واحد، ان الليل والنهاريعملان فيك فاعمل فيهما .

وقيل : انما لك من عمرك يوم واحد ، لان أمسك قد خلا وغدك لم يأت ، فان صبرت ليومك حمدت أمرك وقويت على غدك ، وان عجزت عنيومك ذممت أمرك وضعفت عن غدك .

وقال بعضهم : انما بيني وبين الملوك يوم واحد ، أما أمس فلا يجدون لذته

ولا أجد شدته ، واني واياهم من غد على وجل ، وانما هو اليوم وماعسى أن يكون اليوم.

و قال : انما ينتفع المرء من عمره بالساعة التي هو فيها مع سرعة تقضيها ، فما أخيب امرىء باع الخلود في النعيم بساعة وشيكة التصرم عائدة بأعظم الندم .

وأوصى حكيم ولده فقال:يا بني احذر خصلة واحدة تسلم،واتبع خصلة واحدة تغنم : لا تدخل مداخل السوء تتهم،واشكر تدم لك النعم . واعلم أن العز في خصلة واحدة ، وهي طاعة الله،والذل في خصلة واحدة،وهي معصية الله ، والغنا في خصلة واحدة ، وهو الرضا بقسم الله ، والفقر في خصلة واحدة ، وهي استقلال نعم الله . والناس يا بني يتفاضلون بشيء واحد وهو العقل، ويتميزون بشيء واحد وهو العلم، ويفوزون بشيء واحد وهو العمل ، ويسودون بشيء واحد وهو الحلم . فعليك يابني في دينك بشيء واحد وهو الازدياد ، وفي دنياك بشيء واحد وهو الاقتصاد .

وقال حكيم آخر لتلميذه:اعلم أنه ليس أنصح لك من صديق واحد وهو عقلك، ولا أغش من عدو واحد وهو جهلك ، ولا أصدق من وافد واحد وهو أجلك ، ولا أكذب من موعد واحد وهو أملك. فاحفظ دينك ودنياك بخصلة واحدة وهي العفاف، واغلب طارق النوائب بشيء واحد وهو حسن الصبر، وأرح قلبك بشيء واحد وهو ترك الحسد ، وتزين بين الناس بشيء واحد وهو الكرم ، وتودد اليهم بشيء واحد وهو حسن الخلق . واعلم أن أعلى منازل اهل الايمان درجة واحدة ، فمن بلغ اليها فقد فاز وظفر ، وهو أن تنتهي سريرته في الصلاح الى أن لا يبالي بها اذا ظهرت ، ولا يخاف عقباها اذا استترت .

باب

ذكر ما جاء فى اثنين

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : العلماء رجلان:رجل أخذ بعلمه فهو ناج ، ورجل تارك لعلمه فهو هالك .

وقال صلى الله عليه وآله :العلم علمان:علم في القلب فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على العباد . والعلم علمان ، علم الابدان ، وعلم الاديان.

وقال صلى الله عليه وآله:لاخير في العيش الا لرجلين:عالم مطاع،ومستمع واع(١) .

وقيل : منهومان (٢) لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا .

وقال صلى الله عليه وآله:يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان:الحرص،وطول الامل. وأخذ حجرين فألقى بين يديه حجراً وقال : هذا أمل ابن آدم . وألقى خلفه حجراً وقال : هذا أجله ، فهو يرى أمله ولا يرى أجله .

وقال صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بأشقى الاشقياء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من اجتمع عليه شيئان : فقر الدنيا ، وعذاب الاخرة .

وقال صلى الله عليه وآله : خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء : الايمان بالله والنفع لعباد الله.وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء:الاشراك بالله،والضرر لعباد الله.

وقال صلى الله عليه وآله : الناس اثنان ، فواحد استراح وآخر أراح ، فأما الذي استراح فعبد أطاع الله في حياته ثم مات فأفضى الى رحمة الله ونعيم مقيم ، وأما الذي أراح فعبد عصى الله في حياته ثم مات فأفضى الي عقاب وعذاب وهوان أليم ، ولا يستوي من أفضى الى رحمة الله ومن أفضى الى غضب الله .

وقال صلى الله عليه وآله : المؤمن بين مخافتين : بين أجل قد مضى لايدري ماالله صانع فيه ، وأجل قد بقي لايدري ما الله قاض فيه .

وقال صلى الله عليه وآله لابى ذر:ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان ؟ فقال : بلى يا رسول الله . قال : عليك بحسن الخلق وطول

---

(١) كذا فى الاصل ، وفى الخصال ص ٤١ «أو مستمع» .

(٢) المنهوم بالشيء : المولع به ، وفى اصل اللغة هو الذى لا يشبع من الطعام .

الصمت ، فوالذي نفس محمد بيده ماعملت الخلائق بمثلهما . وخصلتان لايجتمعان في مؤمن : البخل ، وسوء الخلق .

وقال للاسبح العبدي : ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم، والحياء.

وقال صلى الله عليه وآله: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولاصابراً : من نظر في دينه الى من فوقه فاقتدى به ، ونظر في دنياه الى من دونه فحمدالله على مافضله عليه به .

وقال صلى الله عليه وآله : من كف عن شيئين وقاه الله شيئين: من كف لسانه عن أعراض المسلمين وقاه الله عثرته ، ومن كف غضبه وقاه الله عذابه .

وقال : اتقوا الله في الضعيفين : المرأة ، واليتيم .

وقال صلى الله عليه وآله: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة، والفراغ.

وسئل عن أكثر ما يدخل في النار ؟ فقال : الأجوفان البطن والفرج.

قال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس في الدنيا رجلان : رجل ابتاع نفسه فأعتقها ، ورجل باع نفسه فأوثقها .

وقال عليه السلام : أفضل العبادة شيئان : الصبر ، وانتظار الفرج .

وقال عليه السلام : قصم ظهري رجلان : عالم متهتك ، وجاهل متنسك، هذا يضل (١) الناس عن علمه بتهتكه ، وهذا يدعوهم الى جهله بتنسكه .

وقال عليه السلام : أشد الناس بلاء وأعظمهم عناء من بلي بشيئين : بلسان مطلق ، وقلب مطبق ، فهو لايحمد ان سكت ولايحسن ان نطق .

وقال عليه السلام : لن يعدم الاحمق خلتين : كثرة الالتفات، وسرعة الجواب. يعني سرعته (٢) بغير عرفان .

وقال عليه السلام : يهلك فيّ رجلان : محب غال ، ومبغض قال (٣).

---

(١) يصد خ ل

(٢) تسرعه خ ل .

(٣) الغالي : المتصلب في الدين حتى يتجاوز الحد والمقدار ، وأصل الغلو الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . والقالي : المبغض .

وقال الحسن بن علي عليه السلام:المروءة في شيئين : اجتناب الرجل مايشينه، واختياره مايزينه .

وقال الصادق عليه السلام لسفيان الثوري:ياسفيان خصلتان من لزمهمادخل الجنة قال : وما هما يابن رسول الله ؟ قال : احتمال ما يكره اذا أحبه الله ، وترك ما يحب اذا أبغضه الله ، فاعمل بهما وأنا شريكك .

وقال الباقر عليه السلام : ما من خطوة أحب الله من خطوتين : خطوة يشد بها صفاً في سبيل الله ، وخطوة الى ذي رحم قاطع. وما من جرعة أحب الله من جرعتين: جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم ، وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر . وما من قطرة أحب الى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، وقطرة دمع في سواد الليل لا يريد بها الا الله عز وجل .

وقال عليه السلام : الخرق شيئان : العجلة قبل الامكان ، والدالة على السلطان .

وسئل أحد الائمة عليهم السلام(١) عن تفسير الحسنتين المذكورتين في كتاب الله عزوجل«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة» (٢)، ان الحسنة فى الدنيا شيئان طيب المعاش وحسن الخلق ، والحسنة فى الاخرة شيئان رضوان الله والجنة .

وقال رجل لأحدهم: عظني يابن رسول الله. فقال لا تحدث نفسك بشيئين بفقر ولا بطول عمر،فانه من حدث نفسه بالفقر بخل،ومن حدث نفسه بطول العمر حرص .

ووعظ أبوذر الغفاري رحمة الله عليه رجلا فقال له : ان لك في مالك شريكين الحادث والوارث ، فان استطعت أن لا تكون أخسر (٣) الشركاء فافعل .

ولقي حكيم حكيماً فقال له : عظني وأوجز . فقال : عليك بشيئين : لا يراك الله من حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك .

ووجدت هذا الفصل عن الصادق عليه السلام .

وقال لقمان لابنه: يا بني أنهاك عن شيئين ،عن الكسل والضجر،فانك اذا كسلت لم تؤد حقاً ، واذا ضجرت لم تصبر على حق .

---

(١) وعن أحد خ ل .
(٢) سورة البقرة : ٢٠١ .
(٣) اخس خ ل .

ووعظ رجل رجلا فقال : استعملوا عباد الله الصبر في حالتين : اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه ، واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه .

وقيل : اثنان يستحقان البعد : من لا يؤمن بالمعاد ، ومن لا يضبط نفسه عن المحارم . والعبد بين شيئين لا يصلحهما الا شيئان،هو بين نعمة وذنب لايصلحهما الا الحمد والاستغفار .

وقيل لراهب: ما يبكيك؟ قال : شيئان قلة اعتداد(١) الزاد،وطول سفر المعاد. وشيئان يزيدان في الحسنات، وهما الهم والحزن.وشيئان يزيدان في السيئات ، وهما الاشر والبطر (٢) .

وقيل لعابد : كيف أصبحت ؟ قال : بين نعمتين : رزق موفور ، وذنب مستور.

وقيل : ان للدنيا فضيلتين: هي أفصح المؤذنين ، وأبلغ الواعظين .

وقال بعض الحكماء:أروح الاشياء للبدن شيئان:الرضا بالقضاء،والثقة بالقسم.

وقيل:الموت موتان موت الاجساد وموت الانفس ، فأما موت الاجساد فعند مفارقة الروح ، وأما موت الانفس فعند مفارقة العقل لها .

وقيل ينبغي للعاقل أن يتخذ مرآتين،فينظر من احداهما في مساوىء نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها،وينظر من الاخرى في محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب ما استطاع منها .

وقيل : ان من أخلاق المؤمن شيئين هما (٣) : لا يشمت بالمصاب ، ولا ينابز بالالقاب .

وقيل : المروءة شيئان الانصاف والتفضل . وشيئان يعمران الديار ويزيدان في الاعمار : حسن الخلق ، وحسن الجوار .

وقيل : اذا قدم شيئان سقط شيئان:اذا قدمت المصيبة سقطت التعزية ، واذا قدم الاخاء سقط الثناء .

---

(١) اعداد خ ل .

(٢) الاشر : المرح ، وقيل اشد البطر . والبطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى .

(٣) في الاصل «شيئان» .

وقال بعض العقلاء : الناس رجلان : عالم فلا أماريه ، وجاهل فلا أجاريه .

وقال آخر : النبل شيئان : صديق أماريه ، وعدو أداجيه (١) .

وقيل : ان العرب تستدل بشيئين اللحظة واللفظة ، وشيئان لا ينفكان عن الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار ، وما تقربت المرأة الى الله تعالى بمثل شيئين طاعة زوجها ولزوم بيتها ، وأطيب الروائح ريحان (٢) ريح جسد تحبه وريح ولد تمر به.

وقيل:عذابان لايعرف قدرهما الا من ابتلي بهما:السفر الشاسع والبنا الواسع.

وقيل لرجل : ما اللذة ؟ فقال : شيئان ترك الحيا واتباع الهوى.فقيل له: (٣) هذه لذة لا تنفك من شيئين : عاجل العار ، وآجل النار .

وقيل : ليس يحتمل الشر الا رجلان : رجل آخرة يرجو ثواباً،ورجل دنيا (٤) يصون حسباً .

وقال عبد الملك بن مروان يوماً لعبدالله بن زيد بن خالد:ما مالك؟فقال:شيئان لا عيلة علي معهما : الرضا عن الله ، والغنا عن الناس . فلما نهض من عنده قيل له:هلا أخبرته بمقدار مالك؟ قال:خشيت من أحد شيئين:اما أن يكون قليلا فيحقرني واما أن يكون كثيراً فيحسدني .

ورؤي على رجل جبة صوف، فقيل له : ما حملك على لبسها ؟ فسكت ، فقيل له : لم سكت ؟ فقال : أنا بين حالتين : أخاف أن أقول زهداً فأزكي نفسي ، واكره أن أقول فقراً فأذم ربي .

وأوصى حكيم ولده فقال : يا بني ان أردت الخلاص فعليك بشيئين : لا تضع ما عندك الا في حقه ، ولا تأخذ ما ليس لك الا بحقه. تحصن يا بني من الساعي(٥) عليك بشيئين بالمداراة وحسن المعاشرة ، فانك لا تعدم أحد شيئين: اما صداقة تحدث بينكما تؤمنك شره ، واما فرصة تظفرك (٦) به . ولا تلاعب رجلين فتكون مفتوناً :

---

(١) النبل:النجابة والفضل . والمماراة: المجادلة . وأداجيه : أداريه وأساتره العداوة .

(٢) فى الاصل «ريحتان» .

(٣) فى الاصل «فقال له العاقل» ، ثم صحح كما ذكرنا .

(٤) فى الاصل«ورجلا ديناً» .

(٥) عن الباغى خ ل .

(٦) تمكنك فتظفر خ ل .

الشريف فيحتقرك،واللئيم فيجترىء عليك.وكن أشد الناس حذراً من رجلين:الصديق الغادر ، والعدو الفاجر . واختبر أخاك عند حالتين : نائبة تنوبك ، ونعمة تحدث له، فانهما الحالتان اللتان تختبر بهما الاخوان فتكشف خيارهم عن النظرة والاغتباط وشرارهم عن الجفوة والحسد .وقد تعرف عدوك بشيئين : اذا رأى بك نعمة بهت ، واذا ظهر منك على عثرة شمت . وقد نظرت يا بني فلم أجد فى الدنيا أقل من شيئين : درهم حلال ينفق في حقه ، وأخ في الله يسكن الى غيبه، فعليك بأخلاق الفاضلين في أمور الدنيا والدين . والزم الشرف،وهو شيئان:كف الاذى وبذل الندى.وعليك بالسخاء، وهو سخاءان : سخاوة نفس المرء بما يملك ، وسخاوة نفسه عما في أيدي الناس . واعلم أن الكرم شيئان : التقوى ، وطيب النفس . واللؤم شيئان : الفجور ، وخبث النفس . والجود شيئان : التبرع بالمال ، والعطية قبل السؤال . والعجز عجزان : التقصير في تناول أمر وقد تيسر، والجد فى طلبه وقد تعذر. والصبر صبران: صبر على ما تكره فيما يلزمك الرأي ، وصبر عما تحب فيما يدعوك اليه الهوى .

باب

ذكر ما جاء في ثلاثة

روي أن في بعض كتب الله تعالى: من عافيته من ثلاثة فقد أكملت نعمتي عليه: من أغنيته عن مال أخيه ، وعن سلطان يأتيه ، وعن طبيب يستشفيه .

وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة تجب لهم الرحمة : غني قوم افتقر ، وعزيز قوم ذل ، وعالم تتلاعب به الجهال . وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق والمنان ، ومدمن الخمر . ومدمنها هو الذي متى وجدها شربها .

وقال عليه السلام : رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، والصغير حتى يبلغ ، والمجنون حتى يفيق .

وقال عليه السلام : حبب الي من دنياكم ثلاث: الطيب ، والنساء ، وقرة عيني في الصلاة .

وقال عليه السلام : ان الله كره لكم ثلاثاً : العبث في الصلاة ، والرفث في الصيام ، والضحك في المقابر .

وقال عليه السلام : ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره ثلاثاً :يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ، ويكره كثرة القيل والقال وكثرة السؤال واضاعة المال .

وقال عليه السلام : ان أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خلال : أن تتأولوا القرآن غير تأويله ، وتتبعوا زلة العالم ، وأن يظهر فيهم المال فيطغوا . وسأنبئكم بالمخرج من ذلك : أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فلاتتبعوا زلته ـ يعني لا تقتدوا به فيها ـ وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة(١).

وقال صلى الله عليه وآله : ما من عبد الا وله ثلاثة أخلاء : فأما خليل فيقول

---

(١) متن الحديث هنا فيه شيء من الارتباك ، وقد ورد في الخصال ص١٦٤ هكذا : انما أتخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال : أن يتأولوا القرآن على غير تأويله ، أو يتبعوا زلة العالم ، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا . وسأنبئكم عن المخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانتظر فيئته ولا تتبعوا زلته ، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه .

ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله ، وأما خليل فيقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك ذهبت وتركتك فذاك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله ، فيقول : ان كنت لأهون الثلاثة علي .

وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا ذر رحمة الله عليه بثلاث فقال : نبه بالفكر قلبك ، وجاف عن النوم جنبك ، واتق الله ربك .

وقال : اكثروا من ذكر ثلاث تهن عليكم المصائب : اكثروا من ذكر الموت، ويوم خروجكم من القبر ، ويوم قيامكم بين يدي ربكم عزوجل .

وقال عليه السلام : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات : فالمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل فى الرضا والغضب .

وقال عليه وعلى آله السلام:من وقي شر ثلاثة فقد وقى الشر كله،لقلقه ، وقبقبه، وذبذبه . لقلقه لسانه ، وقبقبه بطنه ، وذبذبه فرجه .

وقال صلى الله عليه وآله : ثلاث من كن فيه فقد تمت مروءته : من تفقه في دينه ، واقتصد في معيشته ، وصبر على النائبة اذا نابته .

وقال صلى الله عليه وآله . ثلاث ـ والذي نفسي بيده ان كنت لحالف عليهن ـ: لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ، ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله تعالى الارفعه الله تعالى بها يوم القيامة ، ولا يفتح عبد على نفسه باب مسألة الافتح عليه باب فقر فاستعفوا .

وقال صلى الله عليه وعلى آله : عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار:فأول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد وعبد أحسن عبادة الله ونصح لسيده ورجل فقير كثير العيال عفيف متعفف ، وأول ثلاثة يدخلون النار أمير متسلط ليس بمقسط وفقير فجور وذو ثروة من المال لا يؤدي حق ماله .

وعاد صلى الله عليه وعلى آله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال له : شفاك الله من علتك وعافاك في مدة أجلك، يا سلمان ان لك فى مرضك هذا ثلاث خصال : أول خصلة ذكر الله تعالى اياك،والثانية أنه يكفر عنك خطاياك،والثالثة أنه نبهك بالدعاء فادع يا سلمان ، فانك تشفى وتعافى .

وقال صلى الله عليه وآله : ان العبد لا يخطئه من الدعاء أحد ثلاث : اما

ذنب يغفر ، واما خير معجل ، واما خير يؤجل .

وقال صلى‌الله عليه وآله:ثلاثة لا يعادون ، صاحب الدمل والرمد والضرس .

وقال صلى الله عليه وعلى آله : المجالس بالامانة الا ثلاث مجالس : مجلس سفك فيه دم حرام ، ومجلس استحل‌فيه فرج حرام،ومجلس استحل‌فيه مال بغيرحقه.

ونزل عليه صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة،وهي ثلاثة فقال «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» (١). وهو أن تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك ، وتعطى من حرمك .

وقال عليه‌السلام : ثلاثة يجلبن‌الفقر: الاكل على جنابة ، والمرأة الصخابة(٢) واليمين الفاجرة . وثلاثة اذا كانوا في بيت لم يلجه ملك ما دام فيه منهم شيء : كلب ، وخيانة ، وصورة ذي‌روح .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يا طالب العلم ان لكل شيء علامة بها يشهد له وعليه ، وللدين ثلاث علامات الايمان بالله وبكتبه ورسله ، وللعلم ثلاث علامات المعرفة بالله عزوجل وبما يحب ويكره ، وللعمل ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصوم ، وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول مالا يعلم ويتعاطى مالا ينال ، وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة،وللمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته، وللمرائي (٣) ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان مع غيره ويحرص على كل أمر يعلم فيه المدحة،وللغافل ثلاث‌علامات اللهووالسهووالنسيان.

وروي عنه عليه السلام أنه قال : في المعروف ثلاث خصال ، قال : هو أزكى الزرع ، وأوثق الحصون ، وأفضل الكنوز . غير أنه لا يصلح الا بثلاث خصال : تعجيله ، وتصغيره ، وستره . فانك اذا عجلته أهلته ، واذا صغرته عظمته، واذا سترته تممته .

وقال عليه السلام : المؤمن المصيب من يفعل ثلاثاً : من يترك الدنيا قبل أن

---

(١) سورة الاعراف : ١٩٩ .

(٢) الصخب والسخب : الصيحة واضطراب الاصوات للخصام .

(٣) فى الاصل «وللمرأى» .

تتركه ، ويبني قبره قبل أن يدخله ، ويرضي ربه قبل أن يلقاه .

وقال عليه السلام : ثلاث من لم يكنّ فيه لم يجد طعم الايمان : حلم يرد به جهل كل جاهل ، وورع يحجزه عن المحارم ، وخلق يداري به الناس .

وكان عليه السلام قد منع الناس بالكوفة من القعود على الطريق، فكلموه في ذلك فتركهم بعد أن شرط عليهم ثلاث خصال : غض الابصار ، ورد السلام ، وارشاد الضال .

وروي عن زين العابدين عليه السلام انه قال : ثلاث منجيات للمؤمن : كف لسانه عن الناس واغتيابهم،وشغله بما ينفعه لدنياه وآخرته، وطول بكائه على خطيئته.

وقال الباقر عليه السلام : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث عيون : عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله .

وقال الصادق عليه السلام : ثلاثة ليس معهن غربة : كف الاذى، والادب، ومجانبة الريب .

وقال عليه السلام : من غضب عليك ثلاث مرات ولم يقل فيك سوءاً فاتخذه لنفسك خليلا .

وروي عن العالم عليه السلام (١) أنه قال : الخير كله فى ثلاث خصال : في النظر والسكوت والكلام : فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو لهو ، وكل سكوت ليس فيه فكر فهو سهو ، وكل كلام ليس فيه ذكر (٢) فهو لغو .

وروي عنه (ع) أنه قال : ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله : من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ، ومن لم يقدم رجلا حتى يعلم أن ذلك لله عز وجل [فيه] (٣) رضى ، ومن لم يعب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه ، فانه لاينفي عنها عيباً الا بدا له عيب ، وكفى بالمرء شغله عن الناس .

وروي عن المسيح (ع) أنه ذم المال فقال : فيه ثلاث خصال . قيل : وما هي

---

(١) يريد الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام ، أنظر جامع الرواة ٢/٤٦٢ .

(٢) فى الاصل «فكر» وانظر الخصال ص ٩٨ .

(٣) الزيادة من الخصال ص ٨١ .

يا روح الله ؟ قال : يكسبه المرء من غير حله ، فان هو كسبه من حله منعه من حقه، فان هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه .

وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال : أبكتني ثلاث وأضحكتني ثلاث ، فأما الثلاث المبكيات : ففراق رسول الله (ص) ، والهول عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله عز وجل . وأما المضحكات فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب دنياه والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لايدري ضحكه رضى لله عز وجل أم سخط.

ووعظ أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه عمر بن الخطاب فقال له : عليك ياعمر بثلاث : ارض بالقوت ، وخف الفوت ، واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت .

وقال عبد الله بن عباس رحمه الله : ان الله تعالى حرم أذى ثلاثة : كتابه الذي هو حكمته نطق به وأنزله ؛ وبيته الذي جعله مثابة للناس وأمناً ، وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله . فأما الكتاب فمزقتم وخرقتم ، وأما البيت فخربتم وهدمتم ، وأما العترة فشردتم وقتلتم .

وروى أنس عن النبي (ص) انه قال : يقول الله تعالى : لو لا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً .

وقال معاوية بن ابى سفيان لخالد بن المعتمر : علام حبك لعلي بن أبى طالب؟ فقال : أحبه على ثلاث : حلمه اذا غضب ، وصدقه اذا قال ، ووفائة اذا وعد .

ذكر أن ابليس لعنه الله قال : اذا أنا ظفرت من ابن آدم بثلاث لم اطالبه بغيرهن: [اذا أعجب] (١) بنفسه ، واستكثر عمله ، ونسي ذنوبه .

وقال الاحنف : مهما كان عندي فيه من أناة (٢) فلا أناة عندي في ثلاث : فى الصلاة اذا حضرت حتى أؤديها لوقتها ، وفي الميت اذا مات ان أواريه ، وفي المرأة اذا جاءها كفؤها ان أزوجها .

وقالت الفرس : ثلاث خلال لا ينبغى للعاقل ان يضيعهن (٣) بل يجب ان يحث عليهن نفسه وأقاربه ومن اطاعه : عمل يتزوده لمعاده ، وعلم طب يذب [به] (٤) عن

---

(١) ليس بواضح فى الاصل .

(٢) الاناة : التروى فى الامر .

(٣) فى الاصل «أن يضعهن» .

(٤) الزيادة منا لاكمال الجملة .

جسده ، وصناعة يستعين بها فى معاشه .

وقيل : لو لا ثلاث خصال ما وضع ابن آدم رأسه لشيء أبداً وانه معهن لوبات (١) الموت ، والمرض ، والفقر .

وقيل : اذا اراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال : فقهه في الدين ، وزهده فى الدنيا ، وبصره عيوبه .

وقال بعض الحكماء لرجل : ألا أعلمك ثلاثة أبواب من الحكمة تنتفع بها؟ قال : بلى . قال : أعلمك علماً لاتتعايى فيه العلماء اذا سئلت عما لاتعلم فقل الله ورسوله أعلم ، وأعلمك علماً لا تتعايى فيه الاطباء وهو اذا أكلت طعاماً فارفع يدك عنه وأنت تشتهيه ، وأعلمك حكماً لاتتعايى فيه الحكماء وهو اذا جلست الى قوم فلاتبدأ هم بالكلام حتى تسمع مايقولون ، فان خاضوا في خير خضت معهم ، وان كان غير ذلك قد سلمت من شرهم .

وقال ابوذر جمهر (٢) : ماورّثت الاباء الابناء خيراً من ثلاثة اشياء: الادب النافع ، والاخوان الصالحون ، والثناء الجميل .

وقال العباس بن عبدالمطلب لابنه : يابني لاتعلم العلم لثلاث خصال: لتماري به ، ولترائي فيه ، ولتباهي به . ولاتدعه لثلاث خصال : لرغبة في الجهل ، ولزهد في العلم ، ولاستحياء من التعلم .

وقال ابن عباس رحمة الله عليه : قال لي اني (٣) أرى اميرالمؤمنين يدنيك دون أصحاب النبي صلى الله عليه وآله . قال: فاحفظ عني ثلاثاً : لاتتحدثن كذباً، ولا تغتابن عنده أحداً ، ولا تفشين له سراً .

وروي أن بعض الملوك استصحب علي بن زيد الكاتب ، فقال له علي : اني (٤) أصحبك على ثلاث خلال . قال : ماهي ؟ قال : لاتهتك له (٥) ستراً ، ولاتشتم له (٦) عرضاً ، ولاتقبل فيّ قول قائل حتى ترى . قال : هذه لك فمالي

---

(١) كذا فى الاصل .
(٢) فى الاصل « ابن جمهر » .
(٣) كذا فى الاصل ، ولعله «قال لى أبى» .
(٤) فى الاصل « ان » .
(٥-٦) كذا فى الاصل ، والظاهر أن يكون « لى » .

عندك ؟ قال : ثلاث لاأفشي لك سراً، ولا أدخرعنك نصحاً ، ولا أوثرعليك أحداً. قال : نعم الصاحب استصحبت أنت .

ومن كلام لقمان لابنه : يابني ثلاثة لا تعرفهم الا عند ثلاثة : لا تعرف الحليم الا عند الغضب ، ولا الشجاع الا عند الحرب ، ولا أخاك الا عند الحاجة .

وقال آخر : من حق أخيك عليك أن تحمل له ثلاثاً : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة .

وقال ارسطاطاليس (١) : بلغني عنك انك عتبتني.فقال له : مابلغ من قدرك عندي أن أدع لك خلة من ثلاث : اما علماً أعمل فيه فكري ، أو عملا صالحاً لاخرتى ، أولذة في غير ذات محرم أعلل بها نفسي .

وأوصى حكيم ولده فقال : يابني احفظ عني ثلاثة : وقر أباك تطل أيامك ، وقر أمك ترى لبنيك بنيناً ، ولاتحد النظر الى والديك فتعقهما .

واعلم يابني أن الايام ثلاثة : أمس يوم ماض كأن لم يكن ، وغد يوم منتظر كأن قد أتى، واليوم مقيم بغنيمة الاكآيس لتزود الخيرات وتقطعه الفجرة بالاماني مع أنها ليست أيام ولكنها ساعات ، وليست بساعات ولكنها أوقات أقل من ارتداد الطرف .

وفي كتب الحكمة أنها ثلاثة أيام : أمس موعظة وأجل، واليوم غنيمة وعمل، وغد اجتهاد وأمل.

واعلم أن الناس في الدنيا بين ثلاثة احوال حسنات وسيئات ولذات ، وفي الاخرة بين ثلاثةأحوال درجات ودركات ومحاسبات، فمن عمل في الدنيا بالحسنات نال في الاخرة الدرجات ، ومن ترك في الدنيا السيئات نجا فى الاخرة من الدركات ومن هجر في الدنيا اللذات خلص في الاخرة من المحاسبات .

واعلم يا بني أن أنصف الناس من جمع ثلاثاً : تواضعاً عن رفعة ، وزهداً عن قدرة ، وانصافاً عن قوة . وعليك بالقنوع ، ففيه ثلاث خلال : صيانة النفس ،

---

(١) كذا فى الاصل ، ولعله « وقال رجل لارسطاطاليس » .

وعز القدر ، وطرح مؤن الاستكبار . ولا تضع المعروف الى ثلاثة : اللئيم فانه بمنزلة السبخة ، والفاحش فانه يرى أن الذي صنعت اليه انما هو مخافة لفحشه، والاحمق فانه لا يعرف ما أسديت اليه .

واعلم ان الشكر ثلاث منازل : هو لمن فوقك بالطاعة ، ولنظيرك بالمكافأة، ولمن دونك بالافضال . ولا تطلب حاجتك يا بني من ثلاثة : لا من كذاب فانه يقربها (١) بالقول ويباعدها بالفعل ، ولا من أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا ممن له أكلة من جهة رجل فانه يؤثر أكلته على حاجتك.واياك يا بني والكذب فان المرء لا يكذب الا من أحد ثلاثة أشياء : اما لمهانة نفسه ، أو لسخافة رأيه ، أو لغلبة جهله . واحذر مشاورة ثلاثة : الجاهل ، والحاسد ، وصاحب الهوى .

واعلم أن ثلاثة أفضل ما كان لا غناء بهم عن ثلاثة : أحزم ما يكون الرجل لا غنى به عن مشاورة ذوي الرأى، وأعف ما تكون المرأة لا غنى بها عن الزوج، واوفر ما تكون الدابة لا غنى بها عن الوسط.وثلاث هن للكافر مثل ما هن للمسلم: من استشارك فانصح له ، ومن ائتمنك على امانة فأدها اليه ، ومن كان بينك وبينه رحم فصلها .

وقيل لاعرابي : ما تفتنهم (٢) من اميرك؟ فقال : ثلاث خلال: يفضي بالعشوة ، ويطيل النشوة (٣) ، ويقبل الرشوة .

وقيل لثلاثة مجتمعين: ما السرور.فقال الاول منهم السرور مجتمع في ثلاث: امرأة حسناء ، ودار قرور (٤) ، وفرس مرتبط .

وقال الثاني: السرور مجتمع في ثلاث: لواء منشور، وجلوس على السرير، والسلام عليك ايها الامير . وقال الثالث : السرور مجتمع في ثلاث : رفع الاولياء، وحط الاعداء ، وطول البقاء مع القدرة والنماء .

---

(١) فى الاصل « فانها يقى بها » .

(٢) كذا فى الاصل ، ولعله «ما تتهم» .

(٣) العشوة بفتح العين : ركوب الامر على غير بيان . والنشوة بفتح النون : السكر أو أوله .

(٤) القرور بضم القاف : الثابت ، وكأنه يريد الدار التى هى ملك الانسان .

باب

ذكر ماجاء فى أربعة

روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أربعة لاتكون الا بأربعة: لاحسب الا بتواضع ، ولاكرم الابتقوى ، ولاعمل الابنية ، ولاعبادة الابيقين .

وقال صلى الله عليه وآله : اربعة ينظر الله اليهم يوم القيامة ويزكيهم : من فرج عن لهفان كربه، ومن اعتق نسمة مؤمنة ، ومن زوج عزباً، ومن أحج صرورة(١).

وقال صلى الله عليه وآله : اربع من عجل لهن (٢) اذا اصبح اجرى الله له نهراً في الجنة : من أصبح صائماً، وعاد مريضاً ، وشيع جنازة ، وتصدق على مسكين.

وقال : اربع تزيد في الرزق : حسن الخلق ، وحسن الجوار، وكف الاذى ، وقلة الضجر .

وقال صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : انهاك ياعلي عن اربع: عن الحسد ، والبغي ، والكبر ، والغضب .

وقال عليه السلام : أربعة أشياء تلزم كل ذي حجى من أمتي . قيل: وما هي يا رسول الله ؟ فقال : استماع العلم ، وحفظه ، والعمل به ، ونشره .

وقال: أربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة طعمة .

وقال صلى الله عليه وآله : اربع من كنوز البر : كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الوجع .

وقال عليه السلام : اربع خصال من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ، والاصرار على الذنب ، والحرص على الدنيا .

وقال عليه السلام : اربع خصال من كن فيه ادخله الله جنته ونشر عليه رحمته: من آوى اليتيم ، ورحم المسكين ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .

---

(١) الصرورة : الذى لم يحج بعد .

(٢) فى هامش النسخة «من عمل بهن ـ ظ» .

وقال صلى الله عليه وآله: من الهم اربعة اشياء الصدق في كلامه والانصاف من نفسه وبر والديه وصلة رحمه ، انسىء في اجله ووسع عليه في رزقه ومتع بعقله وسهل عليه في ساقته (١) ولقن حجته في قبره .

وقال : اربعة من قواصم الظهر: اخ تصله ويقطعك، وزوجة تأمنهاوتخونك، وجار ان علم خيراً ستره وان علم شراً اذاعه ، وفقر داخل لايجدصاحبه منه مداوياً.

وقال عليه وعلى آله السلام : اربعة القليل منها كثير : النار القليل منهاكثير، والوجع القليل منه (٢) كثير، والفقر القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير.

وقال عليه السلام : العلوم اربعة : الفقه للاديان ، والطب للابدان ، والنحو للسان ، والنجوم لمعرفة الازمان .

وقال عليه السلام: الفضائل اربعة : اولها الحكمة وقوامها في الفكر، وثانيها العفه وقوامها في الشهوة ، وثالثها القوة وقوامها في الغضب ، ورابعها العدل وقوامه في الاعتدال .

وقيل له عليه السلام : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينعت (٣) الاسلام ؟ قال : نعم سمعته يقول : بني الاسلام على اربعة اركان الصبر و اليقين والجهاد والعدل (٤) ، فللصبر اربع شعب الشوق والشفقة و الزهادة و الترقب ، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات،ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات . واليقين على اربع شعب : تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، [ومعرفة العبرة، وسنة

---

(١) يريد به الموت ، فان السوق بفتح السين هو النزع ، كأن روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ، و يقال له «السياق» أيضاً .

(٢) فى الاصل «منها»

(٣) أى يصفه ، فان النعت هو الوصف ، و اكثر ما يستعمل للوصف بما طاب و حسن .

(٤) ذكر فى الكافى ٢/ ٤٢ حديثاً بهذا المضمون أوله بعد الاسناد « عن أبى جعفر (ع) قال : سئل أمير المؤمنين عن الايمان فقال : ان الله عز وجل جعل الايمان على أربع دعائم ، على الصبر واليقين والعدل والجهاد . . » ، وصححنا النسخة على هذا الحديث للشبه التام بين ألفاظهما .

الاولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة] (١) ومن تأول الحكمة عرف العبرة(٢)، ومن عرف العبرة (٢) اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان من الاولين. وللجهاد اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن و بغضة الفاسقين ، فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم انف المنافق [وأمن كيده] (٣) ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه واحرز دينه، ومن ابغض الفاسقين فقد غضب لله عز وجل ، ومن غضب لله غضب الله له . وللعدل اربع (٤) شعب عرض الفهم (٥) وزهرة العلم ومعرفة شرائع الحكمة وورود روضة الحلم (٦) ، فمن غاص الفهم لبس جميل العلم ، ومن وعى زهرة العلم عرف شرائع الحكمة ، ومن عرف شرائع الحكمة ورد روضة الحلم ، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاشر الناس وهم منه في راحة .

وقال عليه السلام : الرجال اربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري فذاك عالم فاسألوه ، ورجل لا يدري ويدري انه لايدري فذاك مسترشد فأرشدوه ، ورجل لايدري ولايدري أنه لايدري فذاك جاهل فارفضوه، ورجل يدري ولايدري انه يدري فذاك نائم فأنبهوه .

وقال عليه السلام : القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة : قاض قضى بالباطل وهولايعلم انه باطل فهوفي النار ، وقاض قضى بالباطل وهويعلم انه باطل فهوفي النار ، وقاض قضى بالحق وهو لايعلم انه حق فهوفي النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة .

وقال عليه السلام : أربع خصال تعين المرء على العمل : الصحة ، والغنى، والعلم، والتوفيق . وأربع من كن فيه يبدل الله سيئاته حسنات: الصدق، والحياء، والشكر، وحسن الخلق .

---

(١) الزيادة من الكافى .

(٢) فى الاصل «العشرة» والتصحيح من الكافى .

(٣) الزيادة من الكافى .

(٤) فى الاصل « أربعة » .

(٥) كذا فى الاصل ، ولعله «غوص الفهم» بقرينة مايذكر ، وفى الكافى «غامض الفهم» .

(٦) فى الاصل «روضة الحلمة» ، والتصحيح من الكافى .

وقال عند وفاته لولده الحسن عليه السلام:يابني احفظ عني اربعاً (١) قال : وماهن يااابتي ؟ قال : اعلم ان أغنى الغناء العقل ، واكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب ، واكرم الحسب حسن الخلق .

وقال عليه السلام : ما احق باللبيب ان يكون له اربع ساعات في النهار:ساعة يحاسب فيها نفسه وينظر ما اكتسب لها وعليها في ليلته ويومه ، وساعة يرفع فيها حاجته الى ربه ، وساعة يفضي فيها لاخوانه وثقاته الذين يصدونه عن عيوبه ، وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحمد و يحل ، وان هذه الساعة لمرغوبة على هذه الساعات الاخر ، وان استجمام (٢) القلوب وتوديعها زيادة في قوتها .

وروي عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال: اكثروا الاختلاف الى المساجد فلن يعد منكم خلال أربع : آية محكمة ، و علم مستفاد ، وترك الذنب اما حياءاً واما خشية ، واخ مستفاد .

وقال عليه السلام : احذروا كثرة الحلف ، فانما يحلف الرجل لخلال اربع : اما لمهانة يحسها من نفسه تحثه (٣) على الضراعة الى تصديق الناس اياه ، واما لغو المنطق فيتخذ الايمان حسواً (٤) وصلة لكلمه ، واما لتهمة عرفها من الناس فيرى انهم لايقبلون قوله الا باليمين ، واما ارساله لسانه من غير تثبت .

وقال عليه السلام : مصائب الدنيا اربع : موت الوالد ، وموت الولد ، وموت الاخ، وموت المرأة . فموت الوالد قاصم الظهر، وموت الولد صدع الفؤاد،وموت الاخ قص الجناح ، وموت المراة حزن ساعة .

وروي عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال : ان الله عزوجل اخفى اربعة في اربعة : اخفى رضاه في الحسنات فلا يستصغرن احد منكم حسنة لانه لايدري فيم رضى الله تعالى ، واخفى سخطه في السيئات فلا يستصغرن احدكم سيئة فانه لايدري فيم سخط الله ، و اخفى اولياءه في الناس فلا يستصغرن احدكم احداً فانه يوشك

---

(١) فى الاصل «أربع» .

(٢) فى الاصل «استحمام» .

(٣) فى الاصل « يحثه » .

(٤) كذا فى الاصل ولعله « حشواً » .

ان يكون ولياً لله، واخفى اجابته في الدعاء فلا يستصغرن احدكم دعوة فانه لايدري لعل دعاه مستجاب .

وقال علي بن الحسين عليه السلام : لا تقومن الا لاحد اربعة : مأمول خيره ، ومرجو عونه ، ومرغوب علمه ، ومرهوب شره .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : وجدت علم الناس كله في اربعة: اولها ان تعرف ربك ، وثانيها ان تعرف ماصنع بك، وثالثها ان تعرف ما أراد منك، ورابعها ان تعرف ما يخرجك من دينك .

وقال عليه السلام لاحد اصحابه : اضمن (١) لي اربعة خلال بأربعة ابيات في الجنة : انفق ولاتخاف [فقراً] (٢) ، وافش السلام في العالم ، واترك المراء وان كنت محقاً ، وأنصف الناس من نفسك .

وقال : اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان بين قرنه الى قدمه خطايا غفرها الله له : الصدق ، والحياء ، والامانة ، وحسن الخلق .

وروي عن العالم عليه السلام : من أشرب قلبه حب الدنيا التاط (٣) قلبه منها بأربع: شغل لاينفك عناه، وامل لايدرى منتهاه، وحرص لايبلغ مداه، وهم لايعرف انقضاه.

وكتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه اربع كلمات : هذه محل البلوى ، وقبور اهل الدنيا ، وشماتة الاعداء ، وتجربة الاصدقاء .

وروي أن سليمان بن داود عليه السلام قال : اربعة اشياء لاتطيقهن الارض : عبد ملك ، ونذل شفع ، وأمة ورثت مولاها ، وعجوز قبيحة تزوجت صبياً .

وقيل : ان ملاك السلطان أربع خلال : العفاف عن الجاني، والقرن (٤) عن المحسن ، والشدة على المسيء، وصدق اللسان . وأربعة أشياء لايأنف منها شريف وان كان أميراً ، قيامه في منزله ، وخدمته لضيفه ، وقيامه على فرسه ولو كان له مائة

---

(١) الكلمة مشوشة فى الاصل .

(٢) فى الاصل مخروم ، والتصحيح من حديث فى الخصال ص ٢٢٣ .

(٣) التاط : ادعاه وليس له ، التصق بقلبه .

(٤) كذا فى الاصل .

عبد، وخدمته للعالم الذي أخذ منه علمه. وأربعة لاتستحيى من الختم عليهن لنفاستها ونفي التهمة عنها والاحتياط فيها : المال ، والجوهر، والطيب ، والدواء .

وذكر أن ذاالقرنين وجـد لوحاً من ذهب تحت حـائط احد المدائن فيه اربعة اسطر : « السطر الاول » عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح ، « السطر الثاني » عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن، «السطر الثالث» عجبت لمن يوقن بالنار كيف يضحك ، «السطر الرابع» عجبت لمن يرى الدنيا و تقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها .

قيل: ولزم حكيم باب بعض ملوك العجم دهراً فلم يصل اليه،فتلاطف الحاجب في ايصال رقعة اليه ، ففعل ، فكتب فيهـا اربعة اسطر : « السطر الاول » الضرورة والامل أقدماني عليك ، «السطر الثاني» العدم لايكون معه صبر ، « السطر الثالث » الانصراف بغير فائدة شماتة الاعداء ، «السطر الرابع» فاما نعم مثمرة واما لامريحة . فلما قرأ السطر الاول وقع على كل سطر منها عشرة آلاف درهم .

وروي عن ابن عباس انه قـال : اربعة لااقدر على مكافـأتهم : رجل بـدأني بالسلام، ورجل وسع لي في المجلس، ورجل عثرت قدماه في المشي في حاجتي، واما الرابع فلا يكافئه عني الا الله عزوجل . قيل : ومـا هو ؟ قال : رجل نزل بـه امر فبات ليلته مفكراً (١) بمن ينزله ثم رآني اهلا لحاجته فأنزلها بى .

وقالت كليلة : تقسمت النـاس اربعة : الرغبة في المـال ، والشهوة للذات ، والطلب للذكر ، والعمل للمعاد . فالثلاثة متاع وشيك الفناء باقي التبعة ، والرابعة تنظم الثلاث بغير تبعة ، فلاغنى كالرضى عن الله تعالى ، ولالذة كالتقوى ، ولا ذكر أشرف من طاعة الله .

وحفظ عن الحسن البصري اربعة خلال : عش ما شئت فانك ميت ، واجمع ماشئت فانك تاركه ، وأحب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ماشئت فانك ملاقيه .

وقيل لبعضهم : علامَ بنيت امرك؟ فقال : على اربع خصال : علمت ان رزقي لايأكله غيري فاطمأنت نفسي، وعلمت ان عملي لايعمله غيري فأنا مشتغل به،وعلمت ان اجلي لا ادري متى يأتي فأنا مبادره ، وعلمت اني لا اغيب من عين فأنا مستحي منه.

---

(١) فى الاصل «مفكر» .

وقال الاحنف بن قيس : اربعة من كن فيه كان كاملا ، ومن تعلق بخصلةمنهن كان صالحاً : دين يرشده ، او عقل يسدده ، اوحسب يصونه ، او حياء يحجزه .

وقيل : الرجال اربعة : جواد وبخيل ومقتصد ومسرف . فأما الجواد الذي يوجه نصيب دنياه ونصيب آخرته في امر آخرته ، والبخيل الذي لايعطي واحدة منهما حقها،والمقتصد الذي يلحق بكل واحدةقسطها،والمسرف الذييجمعهمالدنياه.

وقال بعضهم : الثياب اربعة : السخاء ثوب جمال ، والكرم ثوب حياء ، والتذمم ثوب وقار ، وانجاز الوعد ثوب مروءة .

وقيل : اربعة يهدون (١) البدن وربما قتلن : دخول الحمام على البطنة،واكل القديد الحار (٢) ، ومجامعة العجوز ، و التجربة في النفس بالمصارعة (٣) ـ و هو النكاح على البطنة .

وأوصى حكيم ولده فقال: خذ يابني بأربعة واترك اربعة . فقال: وماهن؟فقال : خذ حسن الحديث اذا حُدثت ، وحسن الاستماع اذا حُدثت ، وأيسرالمروءة اذا خولفت ، وبحسن البشر اذا لقيت . واترك محادثة اللئيم ، ومنازعة اللجوج ، ومماراة السفيه،ومصاحبة الماقت . واحذر اربع خصال فثمرتهن اربع مكروهات : اللجاجة والعجلة والعجب والشره ، فأما اللجاجة فثمرتها الندامة ، واما العجلة فثمرتها الحيرة ، واما العجب فثمرته البغضة ، واما الشره فثمرته الفقر . وكن من اربعة على حذر : من الكريم اذا أهنته ، ومن العاقل اذا أهجته ، ومن الاحمق اذا مازحته ، ومن الفاجر اذا صاحبته . واحتفظ من اربع نفسك تأمن ما ينزل بغيرك : العجلة ، واللجاج ، (٤) والعجب ، والتواني . واعلم انه من اعطي اربعة لم يمنع اربعاً : من اعطي الشكر لم يحرم المزيد ، ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ، ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ، ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب .

وأقبل بعض العلماء على تلميذه فقال:أربعة ترقى الى اربعة:العقل الى الرياسة،

---

(١) اى يضعفن البدن ويذهبن بقواه .

(٢) الكلمة مشوشة فى الاصل .

(٣) فى الاصل « بالمضارعة » .

(٤) فى الاصل «والالجاج» .

والرأي الى السياسة ، والعلم الى التصدير ، والعلم الى التوقير . واربعة تدل على اربعة : العفة على الديانة ، والصحة على الأمانة ، والصمت على العقل ، والعدل على الفضل. واربعة تفضي الى اربعة: السعاية الى الدناءة ، والاساءة على الرداءة، والخلف على البخل ، والسحو (١)على الجهل.وأربعة لا تنفك من اربعة : الجهول من الغلط ، والفضول من السقط ، والعجول من الزلل ، والملول من العلل . واربعة تتولد من اربعة : الشره من الممازحة ، والبغض من المكادحة (٢) ، والوحشة من الخلاف ، والنبوة (٣) من الاستخفاف . واربعة تزال بأربعة : النعمة بالكفران ، والقدرة بالعدوان ، والدولة بالاغفال ، والحظوة بالادلال . واربعة لا تنتصف من اربعة : شريف من دني ،وسيد من غوي (٤) ، وبر من فاجر ، ومنصف من جاهل. واربعة تؤدي الى اربعة : الصمت الى السلامة ، والبرالى الكرامة ، والجود الى السيادة،والشكر الى الزيادة. واربعة تعرف بأربعة : الكاتب بكتابه،والعالم بجوابه، والحكيم بأفعاله ، والحليم باحتماله . واربعة لا بقاء لها : مال يجمع من حرام ، وحلال يعقد من الايام (٥)،ورأي يعرى من العقل،وبلد يخلومن العدل. واربعة لايزول معهاملك:حفظالدين،واستكفاء الامين،وتقدم الحزم،وامضاء العزم.واربعة لايثبت معها ملك: غش الوزير ، وسوء التدبير ، وخبث النية ، وظلم الرعية . واربعة لا يطمع فيها عاقل : غلبة القضاء ، ونصحة الاعداء ، ونعسر الحلف (٦) ، ورضى الخلق . واربعة لا يخلو منها جاهل : قول بلامعنى ، وفعل بلاجدوى ، وخصومة بلاطائل ، ومناظرة بلاحاصل . واربعة لا مرد لها : القول المحلى ، والسهم المرمي،والقدر الجاري ، والزمن الماضي . واربعة تولد المحبة : حسن البشر ، وبذل البر ، وقصد الوفاق ، وترك النفاق . واربعة من علامات الكرم: بذل الندى،وكف الاذى، وتعجيل

---

(١) كذا فى الاصل .

(٢) الكدح : السعى والحرص فى الاعمال الدنيوية والاخروية .

(٣) النبوة : التجافى والتباعد .

(٤) فى الاصل «من عوى» .

(٥) كذا فى الاصل .

(٦) كذا فى الاصل .

المثوبة ، وتأخير العقوبة . واربعة من علامات اللؤم : افشاء السر ، واعتقاد الغدر، وغيبة الاحرار ، واذية الجار . واربعة من علامات الايمان : حسن العفاف ، والرضا بالكفاف ، وحفظ اللسان ، واعتقاد الاحسان . واربعة من علامات النفاق : قلة الديانة وكثرة الخيانة ، وغش الصديق ، ونقض المواثيق .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : ما من يوم يمضي عنا الا ويضحك أربع على أربع. قيل:وما هن يا رسول الله ؟ قال:يضحك الاجل على الامل ، والقضاء على القدر والتقدير على التدبير ، والقسم على الحرص .

باب

ذكر ماجاء فى خمسة

روي عن النبى صلى الله عليه و آله في قول الله عزوجل «وعنده مفاتح الغيب» (١) الاية . فقال : مفاتح الغيب خمسة و هي : لايعلم متى يـأتي المطر الا الله عـزوجل ، ولايعلم ماتغيض الارحام الا الله عزوجل، ولايعلم ماتكسب نفس غداً الا الله عزوجل، ولايعلم نفس بأي أرض تموت الا الله عزوجل ، ولايعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى .

وقال صلى الله عليه و آله : خمسة في كتاب الله تعالى من كن فيه كن عليه. قيل: وما هي يا رسول الله ؟ قال : النكث ، والمكر ، والبغي ، والخداع ، والظلم . فـأما النكث فقال الله عزوجل « فمن نكث (٢) فانما ينكث على نفسه » (٣) ، وامـا المكر فقال الله تعالى « ولا يحيق المكر السيء الا بأهله » (٤) ، واما البغي فقال الله تعـالى «يأيها الناس انما بغيكم على انفسكم» (٥) ، واما الخداع فقال الله تعالى «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون (٦) الا انفسهم وما يشعرون» (٧) ، وأما الظلم فقال الله تعالى « وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» (٨) .

وقال عليه السلام : خمسة يفسدون القلب . قيل وما هن يارسول الله ؟ قال: ترادف الذنب على الذنب ، ومجاورة الاحمق، وكثرة مناقشة النساء ، وطول ملازمة المنزل على سبيل الانفراد والوحدة ، والجلوس مع الموتى . قيل يا رسول الله وما

---

(١) سورة الانعام : ٥٩ .
(٢) فى الاصل « ومن نكث » .
(٣) سورة الفتح : ١٠ .
(٤) سورة فاطر : ٤٣ .
(٥) سورة يونس : ٢٣ .
(٦) فى الاصل « وما يخادعون » .
(٧) سورة البقرة : ٩ .
(٨) سورة البقرة : ٥٨ .

الموتى ؟ قال : كل عبد مترف فهوميت ، وكل من لا يعمل لاخرته فهو ميت .

وقال لا تجلسوا الا عند من يدعوكم من خمس الى خمس: من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ، ومن العداوة الى النصيحة ، ومن الرياء الى الاخلاص، ومن الرغبة الى الزهد .

وقال عليه السلام خمس خصال لا يجتمعن الا في قلب مؤمن حقاً حتى توجب له الجنة : النور فى القلب،والفقه في الاسلام،والورع في الدين،والمودة في الناس، وحسن السمت في الوجه .

وقال عليه السلام لا يزول ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم ابلاه ، وعن ماله فيم انفقه ومن أين اكتسبه ، وما عمل فيما علم .

وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال: الحزم (١) من الفاسق محال،والكبر من الفقير محال ، والنصيحة من العدو محال،والمحبة من الحسود محال ، والوفاء من النساء محال .

وقال النبي صلى الله عليه وآله: خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، وهم: النائمون عن العتمات ، والغافلون عن الغدوات، واللاعبون بالشامات ، والشاربون القهوات (٢) ، والمتفكهون بشتم الاباء والامهات .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: خذوا عني خمساً فوالله لو رحلتم بالمطي اليها فأبطأتموها قبل أن تجدوا مثلها: لا يرجو احد (٣) الا ربه ، ولا يخاف الا ذنبه ، ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول « الله أعلم » ، ولا يستحي الجاهل أن يتعلم ، والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد .

---

(١) فى الاصل «الحرم» .

(٢) العتمات جمع العتمة: الثلث الاول من الليل،وكأنه أراد صلاة العشاء أو صلاة الليل، والغدوات جمع الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس ، وكأنه أراد صلاة الصبح . والشامات جمع الشامة ، وهى السيف . والقهوات جمع القهوة ، وهى الخمر .

(٣) فى الاصل «أحداً» .

وقال عليه‌السلام من كرم المرء خمس خصال: ملكه لسانه ، واقباله على شانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه ، وحفظه لقديم اخوانه ، وحنته الى أوطانه .

وقال عليه‌السلام معاشر التجار تجنبوا خمسة اشياء: مدح البائع،وذم المشتري واليمين على البيع ، وكتمان العيب ، والربا يصح لكم الحلال وتخلصوا بذلك من الحرام .

وجاء عن أبي جعفر عليه‌السلام خمس خصال قال:من كذب ذهب جماله،ومن ساءخلقه عذب نفسه وكثرت‌همومه،ومن تظاهرت عليه‌النعمة فليكثر من الشكر، ومن كثرت همومه فليكثر من الاستغفار ، ومن ألح عليه الفقر فليقل «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» .

وقال ابو عبدالله عليه‌السلام خمس‌خصال من لم‌تكن‌فيه فلا ترجوه: من‌لا يعرف الكرم في طبعه ، والديانة في خلقه ، والصدق في لسانه ، والنبل في نفسه ، ومخافة من ربه .

وقال عليه‌السلام خيار العباد من تجتمع فيه خمس‌خصال : الذين اذا أحسنوا استبشروا ، واذا اساؤا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا .

وعن عبد الله بن عباس انه قال خمسة تورث خمسة:ما فشت (١) الفاحشة في قوم قط الا أخذهم الله بالموت ، وما طفف قوم بالميزان الا اخذهم الله بالسنين ، وما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدواً ، وما جار قوم في الحكم الا كان القتل بينهم ، وما منع قوم الزكاة الا منعتهم الارض بركاتها .

وقال‌بعض‌الحكماء الناس خمسة‌اصناف: صنف طلبوا‌الدنيا فهم للدنيا ملومين (٢) غير مأجورين ، وصنف طلبوا الاخرة فهم‌مأجورين (٢) غيرملومين،وصنف تركوها لخفة الحساب فهم اكياس، وصنف تركوها اعظاماً لله تعالى حين ذمها لهم ومخافة شغلهم بها عن الله‌تعالى فهؤلاء ملوك الدنيا والاخرة ،وصنف تركوها لطلب الراحة

---

(١) فى الاصل «مانشت» .

(٢) كذا فى الاصل .

والعز فهم غير ملومين .

وقال حكيم آخر يجب على العاقل في دنياه خمسة اشياء : أن يهجر الحرص والامل ، ويواصل العلم والعمل ، وان يتحرز من ارتكاب الزلل ، وان يلاحظ قدوم الاجل ، وان يكون واقفاً بين منزلة الرجاء والامل (١) .

وقال بعض الحكماء رأيت امور الناس على خمسة اوجه: الاول القضاء والقدر، والثاني الاجتهاد والحرص ، والثالث الخلقة، والرابع الجوهر ، والخامس الوراثة . فالذي بالقضاء والقدر على خمسة اقسام الاهل والولد والمال والسلطان والعمر ، والذي بالاجتهاد على خمسة اقسام الصنعة والعلم والعمل والجنة والنار ، والذي بالخلقة على خمسة اقسام الاكل والشرب والنوم واليقظه والنكاح ، والذي بالجوهر على خمسة اقسام الخير والتواصل والكرم والصدق وأداء الامانة، والذي بالوراثة على خمسة اقسام الجسم والهيئة والجمال والشرف والذهن . ولا يكون الرجل عالماً حتى يتم له خمسة اشياء: غريزة محتملة للتعليم، وعناية تامة، وكفاية قائمة ، واستنباط لطيف، ومعلم ناصح.

وقيل : خمسة لا تشبع من خمسة : عين من نظر ، وأذن من خبر ، وأنثى من ذكر ، وأرض من مطر ، وعالم من أثر .

وقيل : انس المرء في خمسة اشياء: الزوجة الموافقة، والولد البار ، والصديق المصافي (٢) .

وقيل : انس العالم في كتاب يقرؤه ، وأنس العابد في انفراده بعبادته . وخمس اذا أفرط فيهن المرء هلك: النساء، وشرب الخمر ، ولعب الشطرنج والنرد ونحوها، والصيد، ومخالطة الجهال .

وقال ابن المقفع (٣) خمسة مسطون (٤) في خمسة مستذمون عليها: الواهن المفرط اذا فاته العمل ، والمنقطع عن اخوانه اذا نابته النوائب ، والمتمكن من

---

(١) فى الاصل «والاجل» .

(٢) كذا فى الاصل ، وهى ثلاثة أشياء .

(٣) فى الاصل « ابن المقنع » .

(٤) كذا فى الاصل .

عدوه ثم يفوته بسوء تدبيره اذا ذكر عجزه ، والمفارق الزوجة الصالحة اذا ابتلي بالطالحة ، والجريء على الذنب اذا حضره الموت .

وقال الاشتر لاصحابه في وصيته اوصيكم بخمسة اشياء فيها راحة انفسكم ودوام سروركم واجتماع صلاح اموركم : أولها الرضا بالقسم ، والثاني القمع لفاحش الحرص، والثالث (١) التنزه عن المنافسة والحسد ، والرابع التعزي (٢) من مفتون به اذا أدبر ومرجو اذا فات ، والخامس ترك السعي فيما لا يتفق نجحه (٣) وتمامه. فانه من لم يرض بما قسم الله طالت معتبته، ومن فحش حرصه ذلت نفسه ، ومن ابى الا المنافسة والحسد لمن فوقه لم يزل مغموماً طول عمره ، ومن طال أساه على ما ادبر عنه فانه لم يزل مغموماً بما لا منفعة له فيه وقد حمل نفسه عناءاً طويلا من النهى احزاناً ليس للراحة منها غاية،ومن سعى فيما لاتمام له كانت عاقبته الحسرة والندامة.

وأوصى حكيم ولده فقال يابني توق خمس خصال تأمن الندم: العجلة قبل الاقتدار والتثبط مع سقوط الاعذار، واذاعة السر قبل التمام،والاستعانة بالحسدة وأهل الفساد، والعمل بالهوى وميل الطباع .

واحذر خمساً فان سلامة اصحابها من العجب:صحبة السلطان،وركوب البحار، وايتمان النساء على الاسرار ومصادقة الاسقاط،والتجربة في النفس بما يخاف الضرر.

واعلم يا بني انه من تزود في هذه الدنيا بخمسة اشياء بلغته البغية وآنسته عند الوحشة :كف الاذى،وحسن الخلق، ومجانبة الذنب، وجميل العمل، وحسن الادب.

واحذر يا بني المقام في بلد ليس فيه خمسة: سلطان قاهر،وقاض عادل،وسوق قائم ، ونهر جار ، وطبيب عالم .

واعلم ان المحرقات خمسة: وهي النار تطفأ بالماء، والسم يطفأ بالدواء،والحزن يطفأ بالصبر ، والعشق يطفأ بالفرقة ، ونار العداوة وهي التي لا تخبو أبداً .

---

(١) فى الاصل « والثالثة » .
(٢) الكلمة ليست واضحة فى الاصل .
(٣) الجملة مشوشة فى الاصل .

باب

ذكر ما جاء فى ستة

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله اضمنوا لي ستة من انفسكم اضمن لكم الجنة: اصدقوا اذا حدثتم ، وأوفوا اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا ابصاركم ، وكفوا ايديكم .

وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بست (١) خصال : اصدقوا فان الصادق على شفا منجاة، والا قولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من اهله، وأدوا الامانة الى من ائتمنكم ، وصلوا من قطعكم ، وعودوا بالفضل على من جهل عليكم .

وقال (ع) ست خصال (٢) يعرف في الجاهل: الغضب من غير شر، والكلام من غير نفع ، والعطية في غير موضعها، وافشاء السر، والثقة بكل احد لا يعرف صديقه من عدوه (٣) .

وقال (ع) ما عصي الله عزوجل الا بستة اشياء: حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب المال ، وحب النساء، وحب النوم .

وقال عليه السلام الا اني اخاف عليكم ستة اشياء: امارة السفهاء ، والرشوة في الحكم ، وسفك الدماء ، [. . .] (٤) يتخذون القرآن مزامير في اصواتهم ، وكثرة الفتوى بغير علم .

وقال (ع) ستة لا تفارقهم الكآبة: الحقود، والحسود ، وحديث عهد بغنى، وغني يخشى من الفقر ، وطالب زينة يقصر عنها قدره ، وجليس لاهل الادب وليس منهم .

وقال عوف بن مالك جئت الى رسول الله (ص) في غزاة تبوك وهو في فيئة،

---

(١) فى الاصل « بستة » .

(٢) فى الاصل « ستة » .

(٣) كذا فى الاصل وهى خمس .

(٤) بياض فى الاصل .

فسمع وكز رجل ، فقال:من هذا ؟ فقلت:عوف بن مالك . فقال : ادخل يا عوف . فدخلت فاذا به يتوضأ وضوءاً بالغاً . فقال لي:يا عوف اعدد ستة بين يدي ما توعدون أولهن موت نبيكم . قال عوف:فوخمت من ذلك وخمة (١) شديدة.فقال : قل واحدة فقلت: واحدة . فقال: وفتح بيت المقدس . قلت اثنتين . قال:وفتنة تكون فيكم تعم بيوتات العرب . قلت:ثلاث قال:وموت يقع فيكم كعقاص الغنم (٢) والخامسة يفشو المال فيكم حتى ان احدكم ليعطى المائة دينار فيضل لها ساخطاً ، والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر (٣) فيجتمعون على ثمانين راية ، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : أوصاني رسول الله (ص) بست (٤) خصال لا أدعهن على كل حال:اوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وان انظر الى من هو دوني،وان احب الفقراء وأدنو منهم،وان اقول الحق وان كان مراً ، وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ، ولا اسأل الناس شيئاً ، وان اكثر من قول «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: ستة أشياء لم يتبينها أحد قبلي ولم يبينها أحد بعدي (٥) : الاسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار ، والاقرار هو العمل ، والعمل هو النية .

وروي عنه عليه السلام أنه قال : لا خير في صحبة من تجتمع فيه ست (٦) خصال : ان حدثك كذب ، وان حدثته كذبك ، وان ائتمنته خانك ، وان ائتمنك اتهمك ، وان أنعمت عليه كفرك ، وان أنعم عليك من عليك .

---

(١) وخم : اذا استثقل الشيء فلم يستعذبه ، ويمكن أن يكون «فوجمت من ذلك وجمة» ، والوجوم اشتداد الحزن حتى يمسك عن الكلام .

(٢) العقاص : الدوارة التي في بطن الشاة .

(٣) قال في سفينة البحار ٢ / ٣٥ : بنو الاصفر الروم ، لان أباهم الاول كان أصفر اللون.

(٤) في الاصل « بستة » .

(٥) في الكافي ٢ / ٣٨ روى هذا الحديث هكذا : لا نسبن الاسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي الا بمثل ذلك ، ان الاسلام . . .

(٦) في الاصل « ستة » .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : المروة في ست (١) خصال ثلاثة في السفر وثلاثة في الحضر ، فأما اللواتي في الحضر فتلاوة كتاب الله عزوجل وعمارة مساجده واتخاذ الاخوان، وأما اللواتي في السفرفبذل الزاد واكرام الرفيق وحسن الخلق .

وقال عليه السلام يهلك الله ستة بستة : العرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ، والفقهاء بالحسد ، وأهل الرساتيق بالجهل ، و أهل الرياسة والامارة بالجور .

وعن العالم عليه السلام أنه قال:خذ من ستة قبل ستة : خذ من شبابك قبل هرمك ، ومن صحتك قبل سقمك ، ومن قوتك قبل ضعفك ، ومن غناك قبل فقرك، ومن فراغك قبل شغلك ، ومن حياتك قبل موتك .

ومما روي عن الصادقين عليهم السلام: ان من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ستة أوقات : عند الاذان ، وعند زوال الشمس ، وبعد المغرب ، وفي الوتر ، وبعد صلاة الفجر، وعند نزول الغيث .

وحفظ عنهم عليهم السلام: ان ستة لاتحجب لهم عن الله دعوة:الامام المقسط، والوالد البار لولده، والولد الصالح لوالده، والمؤمن لاخيه بظهر الغيب،والمظلوم يقول الله تعالى لانتقمن لك ولو بعد حين ، والفقير المنعم عليه اذا كان مؤمناً .

و قال لقمان لابنه في وصيته: يابني أحثك على ست خصال ليس منها خصلة الا تقربك الى رضوان الله تعالى وتباعدك من سخطه:الأولة (٢) ان تعبدالله لاتشرك به شيئاً ، الثانية الرضا بقدر الله تعالى فيما أحببت أو كرهت ، والثالثة تحب في الله وتبغض في الله ، والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك ، والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من أساء اليك ، والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى .

وستة تحتاج الى ستة أشياء : حسن الظن يحتاج الى القبول ، والحسب يحتاج الى الادب ، والسرور يحتاج الى الامن ، والقرابة تحتاج الى الصداقة ، والشرف يحتاج الى التواضع ، والنجدة تحتاج الى الجد .

---

(١) فى الاصل « فى ستة » .

(٢) الاولى ـ خ ل .

وقال بعض العلماء يصبح المؤمن وله ستة أعداء : نفسه ودنياه والشيطان والجاهل والمنافق والكافر ، فأما نفسه فتنازعه الشهوات ، وأما الشيطان فيريد منه الزلة ، وأما الدنيا فتفسده ، وأما الجاهل فيحسده ، وأما المنافق فيؤذيه ، و أما الكافر فيريد قتله .

وقال الهند: ستة أشياء لاثبات لها: ظل الغمام والاشجار، وخلة الاشرار، والمال الحرام ، وعشق النساء ، والسلطان الجائر، والثناء الكاذب .

ومن أحسن البيان قول أحد العلماء : ان عمارة الدنيا منوطة بستة أحوال : أولها التوفر على المناكح وقوة الداعي اليها التي لو انقطعت لانقطعت أسباب التناسل معها ، وثانيها الحنو على الاولاد الذي لوزال من البشر لزال سبب التربية وكان في ذلك الهلاك ، وثالثها انبساط الامل الذي به يتعاظم الحرص والمعاش والمهن والعمارة والعمل، ورابعها عدم العلم بمبلغ الاجل الذي به يصح انبساط الامل ولو علم العبد مبلغ أجله لضاق عليه فسيح أمله وتقاصرت حركاته عن عمارة الدنيا بكده وعمله ، وخامسها اختلاف أحوال البشر في الغنى والفقر وحاجة بعضهم الى بعض فانهم لو تساووا في حالة واحدة هلكوا في الجملة فهذا من نظام الحكمة ، وسادسها وجود السلطان الذي لولاهيبته وكفه لأيدي العتاة بسطوته لأهلك بعض الناس بعضاً وكان ذلك داع الى الخراب والفناء .

ووصى حكيم ولده فقال : يابني اعلم أن أصعب ما على الانسان ستة أشياء : أن يعرف نفسه ، ويعلم عيبه ، ويكتم سره ، ويهجر هواه، ويخالف شهوته، ويمسك عن القول فيما لايعينيه .

وست (١) خصال لايطيقها الامن كانت نفسه شريفة: الثبات عند حدوث النعمة الكبيرة ، والصبر عند نزول الرزية العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، ومداومة كتمان السر ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار .

واعلم أن النبل في ستة اشياء : مؤاخاة الاكفاء ، ومداراة الاعداء ، والحذر من السقطة ، واليقظة من الورطة ، وتجرع الغصة ، ومعاجلة الفرصة .

واعلم أن السخي من كانت فيه ست (٢) خصال: ان يكون مسروراً ببذله، متبرعاً

---

(١) فى الاصل « وستة » .

(٢) فى الاصل « ستة » .

بعطائه،لا يتبعهمناً ولا أذى،ولا يطلب عليه عوضاًمن دنيا،يرى أنه لما فعله مؤد لهفرضاً، ويعتقد أن الذي يقبل عطاءه قاض له حقاً .

فأما حق النعمة عليك فتشتمل على ست (١) خصال : المعرفة بها ، وذكر ما يناسى منها عندك ، ومعرفة موليها ، وان ينسبها اليه، وأن يحسن لباسها ، وان يقابل مسديها بالشكر عليها .

وأوصيك يا ولـدي بست خصال فيها نمام العـلم ونظام الادب : الاولى ألا تنازع من فوقك،والثانية (٢) أنلا تتعاطى مالا تنال،الثالثة أن لا تقول مالاتعلم،الرابعة أن لا يخالف لسانك ما في قلبك ، الخامسة أن لا يخالف قولك فعلك ، السادسة أن لا تدع الامر اذا أقبل و أن لا تطلبه اذا أدبر .

واحذر العجلة فانالعرب كانت تسميها أم الندامات،وذلك ان فيها ست خصال: يقول صاحبها قبل أن يعلم ، ويجيب قبل أن يفهم ، ويعزم قبل أن يفكر ، ويقطع قبل أن يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، ويذم قبل أن يحمد . وهذه الخلال لا تكون في أحد الا صحب الندامة وعدم السلامة .

واعلم أن ستة أشياء ينفين الحزن:استماع العلم ، ومحادثة الاصدقاء ، والمشي في الخضرة ، والجلوس على الماء الجاري،والتأسي بذوي المصائب ، وممر الايام.

وستة أشياءمن مات فيها فهو قاتل نفسه:من أكل طعاماًقدأكله مراراً فلم يوافقه، ومن أكل طعاماً فوق ما تطيقه معدته،ومن أكل قبل أن يستبرىء ما أكل ، ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هجم بهيجان ووجد لذلك دلائل فلم يستـدركها بالادوية المسكنة،وأن أطال حبس الحاجة اذا هاجت به ، ومن أقام بالمكان الوحش وحده.

واعلم أن من رضي بستة اشياء صفت له دنياه وصح له دينه : من رضي ببلده ، ومنزله ، وزوجته ،،ومعيشته ، وما قسم الله له من رزقه ، وما يقضيه الله عليه ان آلمه وخالف أمله .

---

(١) فى الاصـل « ستـة » .

(٢) فى الاصـل « والثانى » .

باب

ذكر ما جاء في سبعة

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله: امام عادل، وشاب (١) نشأ في العبادة عبادة الله عزوجل، ورجل كان قلبه متعلقاً (٢) بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجل ذكر الله عز وجل وهو خال (٣) ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصدقة أخفاها أنفق بيمينه عن شماله .

وعن الامام الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصاني ربي بسبعة أشياء : أوصاني بالاخلاص له في السرو العلانية ، وأن أعف عمن ظلمني ، وأعطي من حرمني (٤) ، وأوصل من قطعني، وأن يكون صمتي تفكراً ونظري عبراً (٥) .

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من ولي سبعة من المسلمين من بعدي فلم يعدل فيهم ولم يسرفيهم بسنتي لقي الله وهو عليه غضبان .

وقال عليه السلام: اني لعنت السبعة الذين (٦) لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة وهم : الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله تعالى، والمخالف لسنتي، والمستحل ماحرم الله، والمحرم ماأحل الله تعالى، والمتسلط بالجبرية، والمستأثر على المسلمين بفيئهم.

وقال البراء بن عازب : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع ونهانا عن

---

(١) في الاصل « وشب » .
(٢) في الاصل « متعلق » .
(٣) في الاصل « خالياً » ، وفي الخصال ص ٣٤٣ « ورجل ذكر الله عز وجل خالياً » .
(٤) في الاصل « من أحرمني » .
(٥) كذا في الاصل وهي خمسة لا سبعة .
(٦) في الاصل «الذى» .

سبع : أمرنا باعادة المريض واتباع الجنائزو افشاء السلام واجابة الداعي وتسميت العاطس ونصرة المظلوم وبر القسم ، ونهانا عن آنية الفضة والتختم بالذهب وعن المنشرة (١) وعن لبس الحرير والديباج والوشي ـ وهو المضلع ـ والاستبرق .

وقال ابن عباس رضي الله عنـه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبعة أشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : رجل غرس نخلا ، وحفر بئراً ، وأجرى نهراً ، وبنى مسجداً ، وكتب مصحفاً ، وورث علماً ، وخلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته .

وقال صلى الله عليه وآله : سبعة أشياء آفة لسبعة أشياء : آفة السماحة المنّ ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الحسب الفخر .

وقال الصادق عليه‌السلام : كمال الادب والمروءة سبع (٢) خصال : العقل ، والحلم ، والصبر ، والرفق ، والصمت ، وحسن الخلق ، والمداراة .

وقال الصادق عليه السلام : الكبائر سبع (٣) فينا أنزلت ومنا استحلت : فأولها الشرك بالله ، وثانيها قتل النفس التي حرم الله ،وثالثها أكل‌مال اليتيم،ورابعها عقوق الوالدين ، وخامسها قذف المحصنة، وسادسها الفرار من الزحف ، وسابعها انكار حقنا أهل البيت .

وقال الرضا عليه السلام سبعة أشياء من الاستهزاء : من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقداستهزأ بنفسه، ومن سأل اللهالتوفيقولم يجتهد فقداستهزأ بنفسه،ومن‌سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه ، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك الشهوات‌فقداستهزأ بنفسه،ومن ذكرالموت ولم يستعد له فقداستهزأ بنفسه،ومن ذكر الله تعالى خالياً ولم يشتق‌الى لقائه فقد استهزأ بنفسه (٤) .

---

(١) كذا فى الاصل،والظاهر أنها «الميثرة» وهى الغطاء الوثير الذى يوضع على الدابة وهى كنايةعن‌الترف فى الدواب‌وكيفية ركوبها ـ أنظرالخصال ص٣٤٠ومجمع‌البحرين٣ / ٥٠٩

(٢) فى الاصل « سبعة » .

(٣) فى الاصل « سبعة » .

(٤) كذا فى الاصل وهى ستة أشياء .

وروي عن العالم عليه السلام أنه: قال سبعة من كن فيه فقد كمل حقيقة الايمان وفتحت له أبواب الجنان: من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر الله تعالى ، وأدى النصيحة لاهل بيت نبيه.

وقال صلى الله عليه وآله: سبعة اشياء تدل على عقول اصحابها: المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه ، والحاجة تدل على عقل صاحبها، والمصيبة تدل على عقل صاحبها اذا نزلت به (١)، والغضب يدل على عقل صاحبه ، والكتاب يدل على عقل صاحبه، والرسول يدل على عقل من أرسله ، والهدية تدل على مقدار عقل مهديها .

وقيل : سبعة اشياء لا قوام لها الا بسبعة : المرأة بزوجها ، والولد بوالده ، والمتأدب بمؤدبه ، والرعية بالملك ، والملك بالعقل ، والعقل بالتثبت ، وطاعة الله بمخالفة الهوى .

وينبغي أن يكون للملك سبعة أشياء : وزير يثق به ويفضي اليه سره ، وحصن يلجأ اليه عند حاجته، وفرس اذا فزع اليه نجاه، وسيف اذا بارزته الاعداء لم يخيبه، وذخيرة خفيفة الممل اذا نابته نائبة وجدها، وحضينة (٢) اذا دخل اليها أذهبت همه، وطباخ اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهيه .

وتبع رجل حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فقال : أتيتك تعلمني مما علمك الله . فقال له : اسأل . فقال : أخبرني عن السماء وما أثقل منها، وعن الارض وما أوسع منها ، وعن البحر وما أغنى منه ، وعن الحجر وما أقسى منه ، وعن النار وما أحر منها ، وعن الثلج وما ابرد منه ، وعن اليتيم وما اضعف منه . فقال: البهتان على البريء أثقل من السماوات السبع (٣) ، والحق أوسع من الارض ، وقلب القنوع أغنى من البحر ، وقلب الكافر أقسى من الحجر ، وصدر الحريص أحر من النار ، وصدر الواثق بالله أبرد من الثلج ، والنمام أضعف من اليتيم (٤) .

وأوصى حكيم ولده فقال: اعلم يا بني أنه لا خير في سبعة الا بسبعة : لا خير في قول الا بفعل ، ولا في منظر (٥) الا بمخبره، ولا في ملك الا بجود ، ولا في صداقة

---

(١) في الاصل « بهـا » .

(٢) الحضينة الزوجة ، تسمى بذلك لانهـا تحتضن .

(٣) في الاصل «السماء السبع» .

(٤) روى هذا الحديث في الخصال ص ٣٤٨ مع شيء من الاختلاف اليسير .

(٥) في الاصل «في مناظره» .

الا بوفاء،ولا في فقه الا بورع ، ولا في عمل الا بنية،ولا في حياة الا بصحة وأمن.

واعلم أن سبعة أشياء تؤدي الى فساد العقل:الكفاية التامة،والتعظيم،والشرف، واهمال الفكر، والانفة من التعليم، وشرب الخمر،وملازمة النساء،ومخالطة الجهال.

وسبعة أشياء ياولدي لا تحسن بك أن تهملهن: زوجتك ما وافقتك، ومعيشتك ما كفتك ، ودارك ما وسعتك ، وثيابك ما سترتك ، ودابتك ما حملتك ، وصاحبك ما أنصفك ، وجليسك ما فهم عنك .

واعلم أن لولدك عليك سبعة حقوق :تتخير أمه، واسمه ، وظئره (١) ، وتعلمه كتاب الله عزوجل ، والخط ، والحساب ، والسباحة .

وليس صديقك صديقك الا في سبعة أشياء : في أهلك ، وولدك ، وعلتك ، ونكبتك ، وغيبتك ، وقلتك ، وبعد وفاتك .

---

(١) الظئر : المرضعة ، سميت بذلك لانها تعطف على الرضيع .

باب

ذكر ما جاء في ثمانية

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمان خصال من عمل بها من امتي حشره الله تعالى جملة (١) النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . قيل : وما هي يارسول الله؟قال : من زوّد حاجاً ، او اغاث ملهوفاً ، او اعتق مملوكا ، وربى يتيماً، وأهدى ضالا ، وأطعم جائعاً ، وأروى عطشاناً ، وصام يوماً شديد الحر .

وقال صلى الله عليه وآله: ألا اخبركم بأشبه [الناس] (٢) بي خلقاً ؟ قالوا:بلى يا رسول الله . قال:من اجتمع فيه ثمان خصال : من كان احسنكم خلقاً ، وأعظمكم حلماً ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حباً لاخوانه في دينه ، وأصبركم على الحق ، وأكظمكم الغيظ ، وأحسنكم عفواً ، وأشدكم من نفسه انصافاً .

ولعن النبي صلى الله عليه وآله من النساء ثمانية : النامصة والمتنمصة والواشرة والمؤتشرة(٣) والواشمة والمتوشمة والواصلة والمستوصلة. فأما النامصة فهي التي(٤) تنتف الشعر من الوجه ، والمنماص هو المنقاش ، والمتنمصة هي التي يفعل ذلك بها ، والواشرة هي التي تحدد أسنانها حتى يكون لها أشر وهي رقة في اطراف الاسنان تفعله المرأة الكبيرة ليرى أنها شابة ، والمؤتشرة التي يفعل ذلك بها ، والواصلة التي تصل الشعر بالشعر،والمستوصلة التي يفعل ذلك بها،والواشمة التى تغرز خدها بالأبر بظاهر الكف والمعصم حتى يؤثر فيه ويحشوه بالكحل ليتزين ، والمتوشمة التى يفعل ذلك بها .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اني لا أسلم على ثمانية ولا اصافحهم ولا اعود مرضاهم ولا أشهد جنائزهم وهم : اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ،

---

(١) كذا فى الاصل ، ولعله « مع جملة » .
(٢) الزيادة منا لاكمال الجملة .
(٣) فى الاصل « والمتوشرة » .
(٤) فى الاصل « الذى » .

والمتفكه بشتم الامهات ، والقاذف المحصنات ، ومن هو على مائدة يشرب عليها خمراً ، وقاطع الرحم ، والمتبرىء من ولاء اهل البيت عليهم السلام .

وقال عليه السلام : عباد الله عليكم بثمان خصال : ارحموا الارملة، واليتيم ، وأعينوا الضعيف ، والغارم ، والمكاتب ، والمسكين ، وانصروا المظلوم، وأعطوا المفروض .

وقال عليه السلام : ثمانية ان أهينوا لا يلومن الا انفسهم : الجالس على مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت ، وطالب الخير من اعدائه ، ومبتغي الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين فى حديثهما ولم يأمراه به ، والمستخف بالسلطان ، والجالس مجلساً ليس له بأهل ، والمقبل بحديثه على من لا يستمع منه .

وعن الامام الحسن بن علي عليهما السلام انه قال : [...] (١) ثمانية أشياء : الحلم زينة ، والوفاء مروة ، والصلة نعمة ، والاستكبار صلف،والعجلة سفه، والسفه ضعف ، والغلق فرط ، ومجالسة أهل الفسق ريبة .

وعن الصادق عليه السلام أنه قال:ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال:وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلوى ، وشكر عند الرخاء،وقنوع بما رزق الله عزوجل، وأن لا يظلم الاعداء،ولا يتحامل للاصدقاء (٢) ، وأن يكون بدنه منه في تعب والناس منه في راحة .

وقال عليه السلام : اذا أحب الله تعالى عبداً ألهمه العمل بثمان خصال : غض البصر عن المحارم ، والخوف من الله جل ذكره ، والحياء، والحلف (٣) ، الصبر، والامانة ، والصدق، والسخاء .

وقال عليه السلام من رزقه الله ثمان خصال فقد أسبغ عليه النعمة وأكمل له الكرامة: مسكناً واسعاً ، ومكسباً فاضلا، وخادماً موافقاً ، وبلداً آمناً ، وجاراً مسالماً ، وأخاً مؤمناً ، وزوجة صالحة ، وتمم ذلك بالسعادة والعافية .

وقال عليه السلام لاحد أصحابه وقد ذكر المسير:ان المأمور به من ذلك ثمانية

---

(١) بياض فى الاصل .

(٢) فى الاصل « الاصدقاء » ، والتصحيح من الخصال ص ٤٠٦ .

(٣) كذا فى الاصل .

أشياء : سر سنتين بر والديك ، سر سنة صل رحمك ، سرميلا عد مريضاً، سرميلين شيع جنازة،سر ثلاثة أميال أجب دعوة،سر أربعة أميال زر أخاك في الله،سر خمسة أميال أنصر مظلوماً ، سر ستة أميال أغث ملهوفاً .

وروي عن العالم عليه السلام انه قال : ثمانية أشياء من كن فيه أدخله الله الجنة ونشر عليه الرحمة : من آوى اليتيم ، وبر والديه ،وأحسن تربية ولده ، ورفق بمملوكه ، ورحم الضعيف ، وأنصف من نفسه ، وأحسن مع كل أحد بشره،ووسع في نفقته .

وروي عن أحد الائمة عليهم السلام انهم قالوا : ثمانية لا تقبل لهم صلاة ولا تجاب لهم دعوة:العبد اذا أبق حتى يعود الى مولاه،والمرأة الناشزة عن زوجها وهو ساخط عليها ، ومانع الزكاة، والجارية [المدركة](١) تصلي بغير خمار،وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، وعاق والديه ، والسكران ، وجاحد حق أهل البيت .

وروي ان من اخلاق الانبياء والائمة عليهم السلام ثمانية أشياء :البر ، والسخاء والصبر عند الشدة ، والقيام بحق المؤمن ، والسواك، واستعمال الحناء ، والتعطر، والنكاح .

وقال لؤي بن غالب لامرأته : أيّ بنيك احب اليك ؟ قالت : أحبهم الي الذي(٢) اجتمع فيه ثمان خصال : الذي لا يخامر عقله جهله ، ولا يخالط حلمه سفهه ، ولا يلوي لسانه غي ، ولا يفسد يقينه ظن ، ولا يغير بره عقوق ، ولايقبض يده بخل ، ولا يكدر صنعه منّ ، ولا يرد اقدامه جبن . قال: ومن هو ؟ قالت : ولدك كعب .

وقيل:من اجتمعت فيه ثمان خصال فقد أنعم الله عليه : أولها الرفق ، وثانيها أن يعرف نفسه فيحفظها ، وثالثها اذا صحب الملوك جرى على ما يرضيهم ، ورابعها اذا كان على ابواب الملوك أن يكون اديباً ملق اللسان ، وخامسها ان يكون لسره وسر غيره حافظاً ، وسادسها ان يكون على لسانه قادراً ، وسابعها ان يعرف موضع سره من اصدقائه ومن يصلح منهم ان يطلعه عليه اذا احتاج الى ذلك ،

---

(١) الزيادة من الخصال ص ٤٠٧ .

(٢) في الاصل «التي» .

وثامنها ان لا يتكلم في محفل بما لا يسأل عنه بما لا يستثنيه (١) مما لا يأمن الندم على اظهاره .

وقال بعض الزهاد لأحد القضاة : قد كنت أحب لك الخلاص من التعرض للحكم بين الناس ، فاذا قد بليت به فيجب عليك ان تنفي عن نفسك ثمان خصال : يجب (٢) ان لا تكره اللوائم ، ولا تحب المحامد ، ولا تخاف العذل، ولا تأنف من المشاورة اذا كنت عالماً ، ولا تتوقف عن القضاء اذا كنت بالحق عارفاً، ولا تقضي وأنت غضبان ، ولا تتبع الهوى ، ولا تسمع شكوى أحد ليس معه خصمه .

وأوصى حكيم ولده فقال : تحصن يا بني من ثمان بثمان:بالعدل في المنطق من ملامة الجلساء،وبالروية في القول من الخطاءوبحسن اللفظ من البذاء،وبالانصاف من الاعتداء ، وبلين الكنف من الجفاء ، وبالتودد من ضغائن الاعداء ، والمقاربة من الاستطالة ، وبالتوسط في الامور بالطخ (٣) العيوب .

واعلم ان من كان منه ثمانية كان له من الله ثمانية : من اتقى الله تعالى وقاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه وفاه ، ومن سأله اعطاه ، ومن عمل بما يرضيه رضاه ، ومن صبر على محارمه حباه ، ومن أنفق في سبيله جازاه (٤) .

وثمانية أشياء لا تنفع الا بثمانية : العقل الا بالورع ، ولا الحفظ الابالعمل، ولا شدة البطش الا بقوة القلب ،ولا الجمال الا بالحلاوة ، ولا السرور الا بالامن، ولا الحسب الا بالادب ، ولا الحفظ الا بالكفاية ، ولا المروة الا بالتواضع .

وقيل : ان الأذلاء ثمانية : الكذاب،والغريب،والعليل ، والجرب،والمديون، والفقير بين الاغنياء ، والجاهل بين العلماء ، ومن ترادفت عليه المصائب .

---

(١) كذا فى الاصل .
(٢) فى الاصل «تحب» .
(٣) كذا فى الاصل .
(٤) كذا فى الاصل وهى سبعة أشياء .

باب

ذكر ما جاء في تسعة

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:الاسلام تسعة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها : أولها شهادة ان لا اله الا الله وحده ، وثانيها الصلاة وهي الفطرة، وثالثها الزكاة وهي الفريضة ، ورابعها الصوم وهو جُنة من النار، وخامسها الحج، وسادسها الجهاد وهو عز الاسلام ، وسابعها الامر بالمعروف وهو الوفاء ، وثامنها النهي عن المنكر وهو العدل،وتاسعها [...] (١) وهو الشريعة والطاعة وهي العصمة (٢) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:اذا حدث في الناس تسعة أشياء كانت معها تسعة أشياء:اذا كثر الربا كثر موت الفجاء ، واذا طففوا المكيال أخذهم الله تعالى بالسنين والنقص ، واذا منعوا الزكاة منعتهم الارض بركاتها، واذا ارتكبوا المحارم طرقتهم الافات ،واذا جاروا في الحكم شملهم الله تعالى بالظلم والعدوان، واذا نقضوا العهد سلط عليهم عدوهم ، واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال بأيدي الاشرار ، واذا لم يأمروا بالمعروف اضطرب عليهم أمورهم ، واذا لم ينهوا عن المنكر ملكتهم أشرارهم فحينئذ يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الكبائر تسعة : أولها الشرك بالله وهو أعظمهم ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق،وأكل مال اليتيم،وأكل الربا، وقذف المحصنات،والفرار من الزحف ، وعقوق الوالدين،واستحلال البيت الحرام، وعمل السحر . فمن لقي الله تعالى وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها من الذهب .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : [في] (٣) السواك تسع خصال : هو مطهر الفم ، ومشدد اللثة ، ومذهب البلغم ، ومجلي البصر ، ومشهي الطعام ،

---

(١) بياض في الاصل .

(٢) ذكر في الخصال ص ٤٤٧ حديثاً عن الباقر عن الرسول صلى الله عليه وآله قريباً من هذا وفي أوله : « بني الاسلام على عشرة أسهم . . »

(٣) الزيادة منا.

ومزيل الغمر (١) ، ومزيد في الحفظ ، ومرضاة الرب ، ومضاعف الحسنات .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : تسعة اشياء قبيحة وهي من تسعة انفس اقبح: ضيق الذرع من الملوك ، والبخل من الاغنياء ، والصبوة من الكهول ، والقطيعة من الرؤساء ، والفجور من العلماء،والكذب من القضاة ، والظلم من الولاة،والزمانة من الاطباء ، والبذاء من النساء .

وقال أبو عبد الله معمر بن المثنى (٢) [ارتجل أمير المؤمنين عليه السلام تسع كلمات ارتجالا أيتمن] (٣) جواهر الحكمة وقطعن الاطماع عن اللحاق بواحدة ، فمنهن ثلاث في المناجاة وثلاث في العلم وثلاث (٤) في الادب : فأما اللواتي في المناجاة قوله عليه السلام «كفاني عزاً أن تكون لي رباً،وكفاني فخراً أن اكون لك عبداً، فأنت كما احب (٥) فوفقني لما تحب»،وأما اللواتي في العلم فقوله عليه السلام «المرء مخبوء تحت لسانه، تكلموا تعرفوا،ما خاب من عرف قدره» ، وأما اللواتي في الادب فقوله عليه السلام «أنعم على من شئت تكن أميره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره، واحتج الى من شئت تكن أسيره» .

وروي عن الباقر عليه السلام قال: تسع (٦) خصال خص الله بها رسله فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى عليها والا فاسألوه فيها ، وهم : اليقين، والقناعة،والصبر ، والشكر ، والحلم ،وحسن الخلق ، والسخاء،والشجاعة،والتنزه.

وروي عن اهل البيت عليهم السلام أن للمؤمن على المؤمن تسعة حقوق : يديم نصحته ، ويلبي دعوته ، ويحسن معونته ، ويرد غيبته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرته ، ويرعي ذمته ، ويعود مرضته ، ويشيع جنازته .

---

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة والوسخ .
(٢) نقلها فى الخصال ص ٤٢٠ عن عامر الشعبى .
(٣) فى الاصل «ارتحل أمير المؤمنين بتسع كلمات ارتحلا بثمان» والتصحيح من الخصال.
(٤) فى الاصل « ثلاثة » فى المواضع الثلاث .
(٥) فى الاصل « كما تحب » والتصحيح من الخصال .
(٦) فى الاصل « تسعة » .

وروي: ايمان العبد أن يكون فيه تسع خلال : لا يدخله الرضا في الباطل ، ولا يخرجه الغضب عن الحق،ولا يحملهالقدرة على تناول ما ليس له ، وأن يمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله، ويحسن تقديره في معيشته ، ويكون ذا بقية جميلة ، وحسن ، وسخاء النفس .

وقال بعض الحكماء : لا تسعة لمن [لا] (١) تسعة له : لا فعل لمن لاعقل له، ولا شرف لمن لا علم له ، ولا ثواب لمن لا عمل له، ولا جزاء لمن لا دين له (٢) ، ولا دين لمن لا عفاف له ، ولا صديق لمن لا خلق له ، ولا رأي لمن لا تثبت له ، ولا رياسة لمن لا حلم له ، ولا خير فيمن لا كرم له .

وقال بعض الحكماء: تسع خصال تدعو الى المحبة : الجود على المحتاج، والمعونة للمستعين ، وحسن التفقد للجيران ، وطلاقة الوجه للاخوان،ورعاية الغائب فيمن يخلف ،وأداء الامانة الى المؤتمن،واعطاء الحق في المعاملة ، وحسن الخلق عند المعاشرة ، والعفو عند القدرة .

وتسعة لا ينامون : المدنف (٣) ولا طبيب له ،والكثير المال يخاف على ماله، والهائم بدم يسفكه ، والمتمني الشر للناس ، والعامل في غشهم، والمحارب يخاف البيات ، والشاب ، والغارم لا مال عنده، والعاشق لا يصل الى (٤) بغيته ، والمتطلع للسوء من أهله ، والمقصود بالبهت .

وقيل لحكيم:ما النعمة ؟ فقال:هي تسعة أشياء : في الغنى فانيرأيت الفقير لا ينتفع بعيش ، والكون في الوطن فاني رأيت الغريب لا ينتفع بعيش ، والعز فاني رأيت الذليل لا ينتفع بعيش ، والامن فاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش،والشباب فاني رأيت الهرم لا ينتفع بعيش ، والصحيح فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش ، وحسن الخلق فاني رأيت السيىء الخلق لاينتفع بعيش ، [و] وجود الزوجةالموافقة فاني رأيت من لم يتفق له ذلك لا ينتفع بعيش(٥) .

---

(١) الزيادة منا يقتضيها السياق .
(٢) فى الاصل « لا دينه لـه » .
(٣) المدنف : المريض .
(٤) الزيادة منا يقتضيها السياق .
(٥) كذا فى الاصل وهى ثمانية أشياء .

وأوصى حكيم ولده فقال:اعلم يا بني أن العجب لتسعة (١) أشياء: لمن عرف الله تعالى ولم يطعه ، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن عرف شرف العلم ورضي لنفسه بالجهل ، ولمن صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقه (٢) لها ، ولمن عرف الاخرة وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن جرى في ميدان أمله وهو لا يعلم متى يعثر بأجله ، ولمن غفل عن النظر في عواقبه وهو يعلم أنه لا يُغفل عنه ، ولمن يهنيه في دار الدنيا عيشه وهو لا يدري الى ما يصير أمره .

يا بني عليك بتسع خلال تسد في الناس ، وهو : العلم ، والادب ، والفقه ، والعفة ، والامانة ، والوقار ، والحزم ، والحياء ، والحلم ، والكرم (٣) .

يا بني صن تسعة بتسعة :صن عقلك بالعلم ، وجاهلك بالحلم ، ودينك بمخالفة الهوى ، ومروتك بالعفاف ، وعرضك بالكرم ، ومنزلتك بالتواضع ، ومعيشتك بحسن التكسب ، ونهضتك بترك العجب ، ونعم الله عليك بالشكر .

واعلم يا بني أن الحكماء ما ذموا شيئاً ذمهم لتسع : الكذب ، والغضب ، والجزع ، والحسد ، والخيانة ، والبخل ، والعجلة ، وسوء الخلق ، والجهل . ولا مدحوا شيئاً مدحهم لتسع : الصدق ، والحلم ، والصبر ، والرضا بالقسم ، والوفاء ، والكرم ، والتأيد ، وحسن الخلق ، والعلم .

واحذر يابني مشاورة تسعة فان الرأي منهم عازب:البخيل ، والجبان ، والحريص ، والحسود ، وذي الهوى والكثير العقود مع النساء ومعلم الصبيان والمبتلى بامرأة سليطة (٤).

---

(١) فى الاصل « تسعة » .

(٢) فى الاصل « لفراقه » .

(٣) كذا فى الاصل وهى عشرة أشياء .

(٤) كذا فى الاصل وهى ثمانية .

باب

ذكر ما جاء في عشرة

قال النبي صلى الله عليه وآله : الايمان في عشرة أشياء : المعرفة ، والطاعة ، والعلم،والعمل، والورع، والاجتهاد،والصبر، واليقين، والرضا ، والتسليم. فأيها فقد صاحبه فسد نظامه .

وقال عليه السلام : صفة العاقل ان يكون فيه عشر خصال : الاولى [...](١) جهدعليه، الثانية انيتجاوز عمن ظلمه، الثالثة ان يتواضع لمن دونه،الرابعةان يسابق الى من قرب في السير، الخامسة اذا أراد ان يتكلم يفكر فان كان خيراً تكلم فغنم وان كان شراً سكت فسلم،السادسة اذا عرضت له الفتنة استعصم بالله تعالى وامسك عنها يده ولسانه، السابعة اذا رأى فضيلة انتهزها، الثامنة لا يفارقه الحياء، التاسعة لا يبدي منه الخناء ، العاشرة لا يقعد به الحرص .

وقال عليه السلام : ما عبد الله تعالى الا بالعقل، ولايتم عقل المرء حتى يكون فيه عشرة خصال : الخير منه مأمول، والشر عنه معزول، يستقل كثير الخير من عنده، ويستكثر قليل الخير من غيره،ولا يتبرم بطلب الحاجة، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، والفقر أحب اليه من الغنى، والذل أحب اليه من العز، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة لا يرى أحداً من الناس الا قال هو خير مني .

وقال عليه السلام : ألا ان فضائل الاخلاق عشرة : صدق الحديث ، وصدق المودة،ونصيحة الناس،واعطاء السائل،والمكافأة بالصنائع،وأداء الامانة، وصلة الرحم، والتذمم للجار، وقرى الضيف، والحياء وهو رأسهن .

وقال عليه السلام : العافية عشرة أشياء تسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله، والعاشرة منها في ترك مجالسة السفهاء .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : أفضل ما توسل به المتوسلون عشرة أشياء : الايمان بالله وبرسوله فهو كلمة الاخلاص، والجهاد في سبيل الله فانه حفظ الملة،واقامة الصلاة فانها الفطرة،وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله تعالى ، والصوم فانه جنة من عذاب الله ، وحج البيت فانه منقاة الفقر مدحض للذنب، وصلة الرحم فانها مثراة المال ومنسأة (٢) في الاجل، وصدقة السر فانها تدفع الخطيئة وتطفي غضب

---

(١) العبارة لا تقرأ في الاصل .

(٢) في الاصل «منشاه» .

الرب، وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، والصدق فان الله تعالى مع من صدق .

ووصف عليه السلام اللسان بما يسبق اليه البيان، فقال: أيها الناس ان في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه : شاهد عن الضمير ، وحاكم يفصل به الخطاب، وناطق يرد به الجواب، ومخبر يعرف به الصواب، وشاهد يدرك به الحاجة، وواصف يعرف به الاشياء، وواعظ ينهى عن [...] (١) ، ومعين (٢) يشكر به الاخوان، وحاصل يجلى به الضغائن، ومونق يلهى به الاستماع .

وجاء عن الائمة عليهم السلام ان النشوة (٣) في عشرة اشياء : المشي ، والركوب، والارتماس في الماء، والنظر الى خضرة، والاكل والشرب، والنظر الى المرأة الحسناء ، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي ، ومحادثة الرجال .

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال : ان الله تعالى جعل البركة عشرة اجزاء فتسعة منها في التجارة وواحدة في سائر الاشياء، وجعل الحلم عشرة اشياء تسعة منها في قريش وواحدة في سائر الناس، وجعل الكرم عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحدة في سائر الناس، وجعل الغيرة عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحدة في سائر الناس، وجعل الغي عشرة اجزاء فتسعة منها في الاكراد وواحدة في سائر الناس، وجعل المكر عشرة اجزاء فتسعة منها في القبط وواحدة في سائر الناس، وجعل الجفاء عشرة اشياء فتسعة منها في البربر وواحدة في سائر الناس ، وجعل اللجاجة عشرة أشياء فتسعة منها في الروم وواحدة في سائر الناس، وجعل الصناعة عشرة أجزاء فتسعة منها في الصين وواحدة في سائر الناس ، وجعل الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء وواحدة في سائر الرجال، وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعة منها فى الانبياء وواحدة في سائر الناس، وجعل الحسد عشرة أجزاء فتسعة منها فى اليهود وواحدة في سائر الناس ، وجعل النكاح عشرة اجزاء فتسعة منها في العرب وواحدة فى سائر الناس .

وقال بعضهم : صحبت حكيماً فحفظت منه عشرة خصال : باحتمال المؤن

---

(١) كلمة لا تقرأ فى الاصل .

(٢) فى الاصل «ومعن» .

(٣) فى الاصل «السره» والتصحيح من الخصال ص ٤٤٣ .

يجب السؤدد،وبصالح الاخلاق تزكو الاعمال ، وبالافضال تعظم الاقدار،وبالنصفة تكثر الواصفون ، وبعذب المنطق يجب التقدم ، وبكثرة الصمت تكون الهيبة ، وبحسن الخلق يطيب العيش ، وبحسن التأني تسهل المطالب ، وباجالة الفكر يستفاد الرأي ، وبلين كتف المعاشرة تدوم المودة .

وقال لقمان : ان أخلاق الحكيم عشرة خصال : الورع ، والعدل ، والفقه ، والعفو،والاحسان،والتيقظ ، والتحفظ،والتذكر،والحذر،وحسن الخلق،والقصد (١) .

وأوصى حكيم بعض الملوك لمن خلفه على ناحية، فقال : أوصيك بعشر (٢) خصال : أوصيك بتقوى الله فانك ان تتقه يهديك ويكفيك ويرضى عنك ومتى أرضى عبد (٣) ربه أرضاه،وآمرك أن لا تعجل فيما لا تخاف منه الفوت فان العجلة ثوب ندم ، واذا شككت فشاور يصح لك أمرك،واذا اتهمت فاستدل،واذا استلفيت فاختبر ، واذا قلت فأصدق ، واذا وعدت فلا تخلف ، واذا وقعت على حق فأنفذ ، ولا يكن الافراط من شأنك في نوال ولا نكال فانه في النوال يجحف بك وفي النكال يوثمك ، واضبط حاشيتك فانها ان ضبطتها ضبطت ناصيتك .

وأوصى حكيم ولده فقال : يا بني أوصيك بعشرة : لا تستكثر من عيب فانه من اكثر من شيء عرف به ، ولا تأسف على اثم فانه شيء وقيته ، وأقلل مما يشين تزدد مما يزين ،واذا عرفت قبح أمر فتوقه ، واياك ومخاطبة السفلة فانهم يفرون ولا يشكون تعاب باستصحابهم ولا تحمد على اصطناعهم ، ولا تتجاوز بالامور حدودها واذا أنكرت أمرك فأمسك ، وجانب هواك فانه أضر ما اتبعت ، واعمل بالحق فانه لا يضيق معه شيء ولا ينعت فيه عاقل،وليكن خوف بطانتك لك أشد من أنفسهم لك.

واحفظ عني عشرة:اعلم أن الصدق قوة، والكذب عجز،والسر أمانة،والجوار قرابة، والمعرفة صداقة، والعمل تجربة، والخلق عبادة، والصمت زين ، والشح فقر والسخاء غنى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر في أمتي عشر خصال ابتلاهم الله بعشرة : اذا منعوا الزكاة ماتت المواشي واذا منعوا الصدقات كثرت الامراض،

---

(١) كذا فى الاصل وهى احد عشر شيئاً .
(٢) فى الاصل «بعشر» .
(٣) فى الاصل «عبدا» .

واذا أكلوا الربا كثرت الزلات ، واذاجارت السلاطين ابتلاهم الله بالعدو ؛ واذاحكموا بغيرعدل ارتفعت البركات ، واذا تعدوا عن حدود الله سلط الله عليهم القتل ، واذا بخسوا الميزان سلط الله عليهم النقص (١) .

وأوصى حكيم بعض أصحابه فقال : احفظ عني عشرة : لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك البتة ، ولا تتهاون بالامر الصغير اذا كان ثقيل النماء ، ولا تلاج رجلا غضباناً فانك تقلقه باللجاج ، ولا تجمع في منزلك نفسين يتنازعان فى الغلبة ، ولا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري متى يحدث الزمان بك ، لا تبهج (٢) في وقت الظفر فانك لا تعلم كيف يدور عليك الزمان ، ولا تهزأ بخطايا غيرك فان المنطق لا يملك قلق (٣) الخطأ من الناس تنوع الصواب الذي في جوهرك ، ولا تبذلن مودتك جميعها لصديقك ، وصير الحق أبداً أمامك فانك تسلم دهرك .

تمت هذه المقدمة المباركة والحمد لله رب العالمين .

---

(١) كذا فى الاصل وهى سبعة اشياء .

(٢) فى الاصل « ولانصح » .

(٣) كذا فى الاصل .

الفهارس

(١)

الايات الكريمة

ان أكرمكم عند الله أتقاكم : ٢١

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين : ٣٣

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة : ٢٧

فمن نكث فانما ينكث على نفسه : ٤٨

وعنده مفاتح الغيب : ٤٨

ولا يحيق المكر السيء الا بأهله : ٤٨

وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون : ٤٨

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب : ٢١

يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم : ٤٨

يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون : ٤٨

(٢)

فهرس الاعلام

(أ)

ابليس : ٣٥

ابن آدم : ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ؛ ٤٩

ابن عباس (عبد الله) : ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٩ ؛ ٧١

ابن المقفع : ٥١

ابوجعفر (الامام الباقر عليه السلام) : ٥٠

ابوذر الغفاري : ٢٥ ، ٢٧ ؛ ٣٢ ، ٣٥

ابوذر جمهر : ٢٣ ، ٣٦

ابو عبد الله (الامام الصادق عليه السلام) : ٥٠

الاحنف بن قيس : ٣٥ ، ٤٥

ارسطاطاليس : ٣٧

الاسبح العبدي : ٢٦

الاشتر النخعي : ٥٢

الاكراد : ٧١

امير المؤمنين (علي بن ابي طالب عليه السلام) : ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠

انس بن مالك : ٣٢

اهل البيت عليهم السلام : ٦٣ ، ٦٧

(ب)

الباقر عليه السلام : ٢٧ ، ٣٤ ، ٦٧
البراء بن عازب : ٥٨
البربر : ٧١
بنوالاصفر : ٥٤

(ح)

الحسن البصري : ٤٤
الحسن بن علي عليه السلام : ٢٧ ، ٦٣
الحسين بن علي عليه السلام : ٥٨

(خ)

خالد بن المعتمر : ٣٥

(ذ)

ذوالقرنين : ٤٤

(ر)

رسول الله صلى الله عليـه وآله : ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ؛ ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ؛ ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٢
الرضا عليه السلام : ٥٩
روح الله (عيسى بن مريم عليه السلام) : ٣٥
الروم : ٧١

(ز)

زين العابدين عليه السلام : ٣٤

(س)

سفيان الثوري : ٢٧

سلمان الفارسي : ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٨

(ش)

الشيطان : ٢١ ، ٥٦

(ص)

الصادق عليه السلام : ٢٧ : ٣٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣

(ع)

العالم (موسى بن جعفر عليه السلام) : ٣٤ ؛ ٥٥ ؛ ٦٠ ، ٦٤

العباس بن عبد المطلب : ٣٦

عبد الله بن زيد بن خالد : ٢٩

عبد الله بن عباس : ٣٥ ؛ ٥٠

عبد الملك بن مروان : ٢٩

العرب : ٢٩ ؛ ٥٤ ، ٥٥ ؛ ٥٧ ، ٧١

علي (ابن ابي طالب) عليه السلام : ٢٢ ، ٣٥ ؛ ٤٩ ، ٥٤ ؛ ٧٠

علي بن زيد الكاتب : ٣٦

عمر بن الخطاب : ٣٥

عوف بن مالك : ٥٣ ، ٥٤

(ق)

القبط : ٧١

قريش : ٧١

(ك)

كعب بن لؤي : ٦٤

كليلة : ٤٤

(ل)

لؤي بن غالب : ٦٤

لقمان الحكيم : ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٧٢

(م)

المسيح (عيسى عليه السلام) : ٣٤

معاوية بن ابي سفيان : ٣٥

معمر بن المثنى : ٦٧

(ن)

النبي (محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله) : ٢٢ ؛ ٣٥ ؛ ٣٦ ، ٤٧ ؛ ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٠

(ى)

اليهود : ٧١

(٣)

موضوعات الكتاب

تقديم : بقلم المحقق	٩
مقدمة المؤلف	١٩
باب ماجاء فى واحد	٢١
باب ذكر ماجاء فى اثنين	٢٥
باب ذكر ماجاء فى ثلاثة	٣١
باب ذكر ماجاء فى أربعة	٣٩
باب ذكر ماجاء فى خمسة	٤٨
باب ذكر ماجاء فى ستة	٥٣
باب ذكر ماجاء فى سبعة	٥٨
باب ذكر ماجاء فى ثمانية	٦٢
باب ذكر ماجاء فى تسعة	٦٦
باب ذكر ماجاء فى عشرة	٧٠
فهارس الكتاب	٧٥

(٤)

مصادر التحقيق

أمل الامل ، للشيخ محمدبن حسن الحر العاملي ، بتحقيق السيدأحمدالحسيني ، مطبعة الاداب في النجف ١٣٨٥ هـ

روضات الجنات ؛ للميرزا محمد باقرالخونساري ؛ الطبعة الحجرية الاولى .

الاعلام ؛ للاستاذ خيرالدين الزركلي ، مطبعة كوستاتسوماس بالقاهرة

رجال بحرالعلوم ، للسيد محمدمهدي بحرالعلوم النجفي ، بتحقيق السيد محمد صادق بحرالعلوم والسيد حسين بحرالعلوم ، مطبعة الاداب فى النجف ١٣٨٥ هـ

لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني ، بتحقيق السيدمحمدصادق بحرالعلوم مطبعة النعمان فى النجف

مرآة الجنان ، لليافعي ، طبعة حيدرآباد ١٣٣٧ هـ

لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، طبعة حيدرآباد ١٣٣١ هـ

بحار الانوار ، للمولى محمد باقر المجلسي ، الجزء الاول ، الطبعة الحديثة

ريحانة الادب ، للميرزا محمد علي المدرس التبريزي ، الطبعة الاولى

شذرات الذهب

مصفى المقال ، للشيخ آغابزرگ الطهراني ؛ مطبعة الحكومة بطهران ١٣٧٨ هـ

هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ، طبعة افست بطهران ١٣٨٧ هـ

معالم العلماء ، لابن شهراشوب المازندراني ، المطبعة الحيدرية فى النجف ١٣٨٠ هـ

مستدرك وسائل الشيعة ؛ للميرزا حسين النوري ؛ الطبعة الاولى

الذريعة ، للشيخ آغا بزرگ الطهراني ، طبعة النجف وطهران

الكنى والالقاب ، للشيخ عباس القمي ، المطبعة الحيدرية فى النجف ١٣٨٩ه

الفوائد الرضوية ، للشيخ عباس القمي ، طبعة طهران

الدر المنثور ، لجلال الدين السيوطي ، طبعة القاهرة فى ستة اجزاء

الخصال ، للشيخ الصدوق ابن بابويه ، بتحقيق الاستاذ علي اكبر الغفاري ، طبعة طهران

جامع الرواة ، للمولى محمد بن علي الاردبيلي ، مطبعة شركت چاپ رنگين فى طهران ١٣٣١ ش

اصول الكافي ، لثقة الاسلام الكليني ، بتحقيق الاستاذ علي اكبر الغفاري ، مطبعة الحيدري بطهران

سفينة البحار ، للشيخ عباس القمي ، المطبعة العلمية فى النجف ١٣٥٥ ه

مجمع البحرين ، للشيخ فخرالدين الطريحى ، بتحقيق السيد احمدالحسينى، مطبعة الاداب فى النجف

صحاح اللغة ، لاسماعيل بن حماد الجوهري ، بتحقيق احمد عبد الغفورعطار، مطابع دار الكتاب العربى بالقاهرة

المعجم المفهرس ، للاستاذ محمد فؤاد عبدالباقى ، مطبعة دارالكتب المصرية ١٣٦٤ ه

اساس البلاغة ، لجارالله الزمخشري ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤١ ه

الكشاف ، لجارالله الزمخشري ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة ١٣٨٥ه

تنوير المقباس ، لابى طاهر الفيروزآبادي ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ ه

اسباب النزول ، لجلال الدين السيوطى ، بهامش تنوير المقباس

المختار من التراث

مشروع ثقافي هام لاحياء التراث الاسلامي بصورة علمية جميلة تليق بالكتب الاسلامية وتوافق ذوق العصر .

سلسلة من أهم كتب التراث فى مختلف الموضوعات الدينية والعلمية ممايهم الباحثين ورواد المؤلفات القديمة .

تتناول هذه السلسلة الكتب التي لم تطبع أوطبعت بصورة غير مرضية ؛ وتحقق على نسخ مخطوطة قيمة بخطوط المؤلفين أو تصحيح المشاهير من قدامى العلماء وذوي النباهة والشهرة العلمية ، وتطبع على أحسن ماتتوفر لدينا من الامكانات الطباعية .

انها سلسلة نرجو أن تخدم الدين والعلم وتقدم مادة دسمة للعلماء المتعطشين الى التعرف بالكتب القديمة وقراءتها بشكل صحيح مريح .

« مانزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام » الكتاب الاول الذي سيخرج من الطبع قريباً .

و « التحرير الطاوسي » الكتاب الثاني الذي سيقدم الى المطبعة .

و « ضيافة الاخوان » الكتاب الثالث الذي سيتم تحقيقه فى القريب العاجل .

7252 7272

VETVS & TESTA
NOVVM MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
MAR/APR 1992

(NEC)
BP135
.K373
1973